جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

الأمن الفكري وعلاقته بالمواطنة الرقمية والاستقرار النفسي لدى عينة من الباحثين بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

انتصار أمين حسن الخولي الزهيري

كلية الدراسات الإنسانية, جامعة الأزهر بالقاهرة

EntesarAlzohiry.56@azhar.edu.eg

عائشة عبدالفتاح ابراهيم فرج

كلية الدراسات الإنسانية, جامعة الأزهر بالقاهرة

faragaisha0@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ٢ ديسمبر ٢٠٢٤م

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف علي مستوى الأمن الفكري لدى الباحثين كما هدف إلى دراسة العلاقة بين الأمن الفكري و المواطنة الرقمية والاستقرار النفسي لدى الباحثين والتحقق من إمكانية التنبؤ بالأمن الفكري لدى الباحثين من خلال كل من (المواطنة الرقمية والاستقرار النفسي) والكشف عن الفروق في الأمن الفكري وفقاً للنوع (ذكور – إناث) والتخصص(كليات عملية –كليات نظرية) والمرحلة البحثية (ماجستير – دكتوراه–أبحاث ترقية). وشارك في البحث(٣٨٠) من الباحثين للعام الجامعي (٢٠٢٣/٢٠٢٤م)، وقد تكونت أدوات البحث من مقياس الأمن الفكري ومقياس المواطنة الرقمية ومقياس الاستقرار النفسي من (إعداد الباحثتين)، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع دال إحصائيا للأمن الفكري لدى الباحثين بجامعة الأزهر كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (الأمن الفكري –المواطنة الرقمية– الاستقرار النفسي) وإمكانية التنبؤ بالأمن الفكري من خلال بعض أبعاد المواطنة الرقمية والاستقرار النفسي ,كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري بين متوسطي درجات الباحثين بجامعة الأزهر الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري بين متوسطي درجات الباحثين بجامعة الأزهر من الكليات النظرية والعملية لصالح الباحثين من الكليات النظرية و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين باحثي الماجستير والدكتوراه في الأمن الفكري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين باحثي الماجستير والباحثين للترقية في الأمن الفكري لصالح الباحثين للترقية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين باحثي الدكتوراه والباحثين للترقية في الأمن الفكري لصالح الباحثين للترقية .تمت مناقشة نتائج البحث، وتقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري – المواطنة الرقمية – الاستقرار النفسي– الباحثين.

Intellectual security and its relationship to digital citizenship and psychological stability among a sample of researchers at Al-Azhar University in light of some demographic variables

Abstract

The aim of the current research is to identify the level of intellectual security among researchers. It also aims to study the relationship between intellectual security, digital citizenship, and psychological stability among researchers, and to verify the possibility of predicting intellectual security among researchers through both (digital citizenship and psychological stability) and to reveal the differences in intellectual security according to gender (males - females), specialization (practical colleges - theoretical colleges), and research stage (master's - doctorate - promotion research). (380) researchers participated in the research for the academic year (2023/2024 AD), and the research tools consisted of the intellectual security scale, the digital citizenship scale, and the psychological stability scale (prepared by the researchers). The results showed a statistically significant high level of intellectual security among researchers at Al-Azhar University. The results also showed a statistically significant relationship between (intellectual security - digital citizenship - psychological stability) and the possibility of predicting intellectual security through some dimensions of digital citizenship and psychological stability. The results also showed statistically significant differences in intellectual security between the average scores of male and female researchers at Al-Azhar University in favor of males, and the presence of statistically significant differences in intellectual security between the average scores of researchers at Al-Azhar University from theoretical and practical colleges in favor of researchers from theoretical colleges and the absence of statistically significant differences between master's and doctoral researchers in intellectual security, and the presence of statistically significant differences between master's researchers and researchers for promotion in intellectual security in favor of researchers for promotion, and the presence of statistically significant differences between doctoral researchers and researchers For promotion in intellectual security for the benefit of researchers for promotion. The research results were discussed, and some recommendations and proposed research were presented.

Keywords: Intellectual security - digital citizenship - psychological stability - researchers.

مقدمة:

ان الأمن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على عباده فعندما يشعر الإنسان بالأمن يشعر بالراحة والسكينة والطمأنينة والاستقرار لأن الإنسان أسير فكره واعتقاده، وما تصرفات الإنسان ومواقفه وسلوكه في الحياة الواقعية إلا صدى لفكره وعقله .

والعقل هو أحد مكرمات الله التي أصبغ بها على الإنسان وكرمه بها على غيره من الخلق، وهو أحد الضرورات الخمس الواجب الحفاظ عليها ضمن الدين والنفس والعقل والعرض والمال، والحفاظ على العقل يعني الحفاظ على الفكر لأنه يعد نتاجا طبيعيا للعقل،

كما أن الأمن الفكري ركيزة مهمه لجوانب الأمن الأخرى وترتبط بها ارتباطًا وثيقًا، فإذا أصاب الأمن الفكري القليل من المشكلات، فإن جميع أشكال الأمن تتأثر بذلك؛ لذا كان من الواجب الاهتمام به .لأن أي اضطراب في الأمن المدرك يتبعه اضطراب في الأفعال والسلوك(الجحني, ٢٠١٢)

ولعل من أبرز هذه التحديات التي تقف حجر عثرة أمام تقدم المجتمع ونهضته، انتشار الانحراف الفكري والابتعاد عن منهج الوسطية والاعتدال فى التفكير، والذى كان سببا في ظهور الفتن والصراعات وتعدد المذاهب الفكرية والاتجاهات، الأمر الذى يؤدى إلى ضعف قوة الأمة، وضياع عزتها، وتهديد كيانها، ومن ثم تهديد أمنها واستقرارها؛ فتعم الفوضى والاضطرابات، ويعيش أبناء المجتمع فى خوف من سفك دمائهم البريئة وضياع أموالهم(الصالح، ٢٠٠٨: ٨)

لذا فإن أي مجتمع يحاول التصدي لمثل هذه التحديات التي تعوق مسيرته نحو التقدم إنما يتخذ من الأمن وسيلة أساسية لهذا التصدي؛ فالأمن هو الحاجة الأولى، والمطلب الدائم للإنسان الذى هو هدف التنمية، كما هو وسيلتها في الوقت نفسه

فالأمن الفكري يرتبط بجميع أنواع الأمن وهو الركن الأساسي والأهم في بنائها وبالتالي غياب الأمن الفكري يسبب ضعفا في كل فروع الأمن.(Ushe, 2015 :119)

كما أشار عفيفي(٢٠٠٤) أن تحقيق الأمن الفكري للفرد يؤمن تحقيقا للأمن في الجوانب الأخرى لأن العقل هو مناط القيادة العليا لدى الانسان وهو الجهة القيادية الموكلة بكل أصناف الأمن الأخرى فإذا صلحت القيادة صلح كل أفراد العائلة.

ومن ثم يمكن القول بأن الأمن الفكري يحل من سائر أنواع الأمن محل القلب من الجسد.

وقد ظهرت مخاطر الاستخدام غير الأمن للتكنولوجيا في المجتمعات العربية في شكل تمرد أبناء المجتمع على هويتهم الثقافية والوطنية والقواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شئون الحياة فيه (عبد العزيز، ٢٠١٦: ٤٣١).

وقد بينت دراسة عبدالقوي (٢٠١٦) أن تواصل الشباب عبر شبكات التواصل يعد خطرا يهدد اللغة العربية ، إضافة إلى مساهمة هذه الشبكات في نشر الأفكار الإرهابية بين الشباب وتيسير سبل الانضمام إلى المنظمات غير الشرعية التي تدعو إلى مخالفة الضوابط القانونية وتهدم مقومات الانتماء الوطني لديهم، كما أشارت دراسة الشهري(٢٠١٦) إلى انتشار بعض الممارسات السيئة لاستخدام التكنولوجيا بين الشباب؛مثل: عرض المواد الإباحية، وتحميل برامج غير شرعية للتجسس والاختراق، علاوة على سلوكيات التنمر الإلكتروني.

وقد أشادت دراسة شلدان (٢٠١٣) بضرورة تفعيل دور الكليات لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابها لتحصينهم من الفكر الضال، وتمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الطلبة نحو الأفكار السليمة والأمنة

مشكلة البحث وتساؤلاته :

يعد الأمن الفكري في الإسلام من الضرورات الدينية التي جاء بها الإسلام و مطلب يسعى المسلم و الدولة الإسلامية إلى تحقيقه، فقد جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى " وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا. سورة البقرة (١٢٥)

وحيث يتعرض الباحثون إلى الكثير من الصعوبات والمواقف الضاغطة في حياتهم الأكاديمية والشخصية بحيث تجعلهم في حالة من القلق وتقلل من قدرتهم على التفكير السليم في الأمور المختلفة لذا اهتمت الباحثتين بكيفية دراسة العقول الأكاديمية وقدرتها على مواجهة التأثيرات السلبية للأفكار الدخيلة والمعتقدات الخاطئة التي قد تؤدي إلى انحرافات فكرية وسلوكية.

وحيث أن الباحثين يعتبرون الركيزة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية وهم جزء من المجتمع الأكاديمي والمجتمع العام فدراسة الأمن الفكري لديهم يساهم في نشر الفكر المعتدل والوعي الفكري في المجتمع، مما يعزز من استقراره وأمنه من خلال فهم العوامل التي تؤثر على الأمن الفكري

وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، وتطور وسائل الاتصال والمواصلات وسهولة انتقال الثقافات وتأثرها ببعضها وازدياد الغزو الفكري وتزايد التهديدات وظهور الكثير من الجماعات المنحرفة فكريا التي تتبنى العنف والإرهاب للوصول لأهدافها يتزايد الحديث والاهتمام بالأمن الفكري لأنه أهم متطلبات الحماية من الانحراف الفكري ومن ثم حماية المجتمع من المخاطر التي تهدده لأن الأمن الفكري هو رأس الأمن و أساسه.(المالكي ,٢٠٠٩: ١٧)

شهد العالم تحديات مختلفة في الجانب الأمني في كافة المجتمعات، نتيجة انتشار الأفكار السلبية التي عملت على تنمية التطرف الفكري والديني، وانتشرت تنظيمات إرهابية وجماعات تكفيرية و رافق

ذلك انفتاح ثقافي نتيجة للتطور الكبير في وسائل الاتصال والانتشار السريع لاستخدام شبكة الإنترنت. وبالتالي، تسربت ثقافات متعددة تتنافى مع قيم وعادات وتقاليد ودين الدولة ، مما دعا بمؤسسات الدولة المختلفة إلى الاهتمام الكبير بموضوع الأمن الفكري للشباب، لحمايتهم من التطرف الفكري، والأفكار الهدامة، والإرهاب.(طشطوش والشرمان ,٢٠٢١: ٦٢٩)

والذي يبين أهمية المواطنة الرقمية ما توصلت إليه دراسة خبراني والزهراني (٢٠١٨) في بحثها عن أبرز ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي في التعامل مع المعلومات

المنشورة على هذه المواقع والتي تهدد القيم الأخلاقية والأمن الفكري مثل الشائعات ومشاركة المعلومات الشخصية مع الأشخاص المجهولين دون التثبت من حقيقتهم ونشر المعلومات الخاصة دون وعى بخطورة تلك الممارسات وخطر ذلك على الأمن الفكري لديهم، إلى أن هذه الممارسات يمكن أن تزعزع الأمن الفكري وتغير من معتقدات مرتاديها وتفكيرهم من الشباب، مؤكدة بذلك العلاقة التأثيرية للاستخدام السيئ للتكنولوجيا بين طلاب الجامعة على أمنهم الفكري.

إن التكيف مع البيئة المتغيرة يتطلب التسليح بالقيم الأساسية التي يحتاج إليها الأفراد في الحياة باعتبارهم مواطنين مسؤولين في مجتمعات ديموقراطية تتمتع بالانفتاح وحرية الرأي وكثيرة التعرض للثقافات الرقمية الجديدة وهذا يتطلب الكثير من الممارسات الأمنة والقانونية والاستخدام المسؤول والرشيد للتقنيات الرقمية الحديثة حتى نتمكن من العيش بكفاءة في هذا المجتمع الرقمي ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التوجيه المخطط و تنمية المهارات والسلوكيات التي تمكنا من أن نصبح مواطنين رقميين نتفاعل مع الأخرين في ضوء من المعايير الواضحة التي تؤمن الأمن الفكري للأفراد.(الشهري,٢٠١٦: ٩٤).

واكدت الدراسات التربوية على أهمية المواطنة الرقمية في إعداد المواطن المنتج الفعال مثل دراسة Dedbali &Dasdemir(2019) ودراسة Howi & Robert(2018) لذا فإن المجتمع بجميع فئاته في حاجه ماسة إلى أن يكون أفراده على وعي بالمواطنة الرقمية حتى يتم الاستجابة للتحول الرقمي بطريقة فعالة وإيجابية بما يضمن لهم الحياة الأمنة في البيئة الواقعية بجميع مقوماتها الفكرية والأمنية والأخلاقية حيث أشارت دراسة المسلماني(٢٠١٤) أن التقدم في أي مجتمع يقاس بقدرته على تنمية العنصر البشري القادر على توظيف التكنولوجيا الرقمية في مجالات الحياة المختلفة بما يتماشى مع المجتمع الرقمي الذي يوفر لأعضائه فرص التعليم والعمل والتفاعل الاجتماعي من خلال تطبيقات التكنولوجيا كالكمبيوتر والانترنت والهواتف الذكية و غيرها وهذا التفاعل لابد أن تحكمه مجموعة من القوانين والمعايير.

وقد أشارت دراسة (**van denberg(2014** أنه خلال السنوات الأخيرة أصبحت المجتمعات تعتمد بشكل كبير على أنظمة تكنولوجيا المعلومات.

لذا فالتكنولوجيا المتقدمة لم تعد وسيلة للتسلية أو الترفيه بل أصبحت ضرورة اجتماعية داخل جميع المؤسسات الحكومية نتيجة للتحول الرقمي ,فالثورة الرقمية استقطبت شرائح عديدة من فئات المجتمع وأصبحت سمة من سمات حياة الأفراد اليومية وفتحت لهم أفاقا واسعة وحققت لهم العديد من الإيجابيات وعلى الرغم من ذلك فإن لها سلبيات كثيرة مثل الجرائم الأخلاقية والاحتيال عبر الإنترنت واختراق الخصوصية والملكية الفكرية.(عبدالعزيز,٢٠٢٣: ٦١).

وعليه ترى الباحثتان أنَّ تنمية ثقافة المواطنة الرقمية تُعد هدفًا تعليميًّا، وضرورة من ضروريات الحياة للتصدي لمخاطر التقنية الرقمية, ومن ثم لابد من توعية الأفراد طلبة كانوا أو باحثين، وتعليمهم قواعد الاستخدام الأمن للتقنيات الحديثة لأن الاستخدام السيئ لهذه التقنية يؤدي إلى انتشار الجرائم الإلكترونية، والأفكار والمعتقدات الخطيرة، فظهرت الحاجة إلى وجود سياسة تحفيزية ضد خطر التقنيات الرقمية، تمثل الاستخدام المسؤول للتقنيات

وذكرت دراسة الجبوري (٢٠٠٥: ٥) أن العوامل الفكرية المسببة للاضطرابات تكون على هيئة معتقدات أو وجهات نظر خاطئة يتبناها الفرد عن نفسه أو عن الأخرين مما يسبب له سوء التوافق ويقع تحت وطأة الأساليب الخاطئة في التفكير .

كما أشارت دراسة الشهراني وخليفة (٢٠٢٢) أنه لحماية أفراد المجتمع من الانحراف الفكري لابد أن يعيشوا في جو يسوده الاستقرار والمحبة والترابط والأمان والحوار والتسامح و أن يمتلكون القدرة على فهم أفكار ومشاعر الاخرين لكي يميزوا بين الصحيح والخاطئ حتي يسلكوا الطريق الصحيح وبالتالي يتحقق لهم الأمن الفكري.

ويعد الاستقرار النفسي من مؤشرات الصحة النفسية التي تؤهل الفرد للتوافق مع مجتمعه والشعور بالأمان والاطمئنان؛ لذا فإن ضعف الاستقرار النفسي واهتزازه قد يؤدي إلى الانحراف (العتيبي,٢٠٢٢: ٨١)

وكما أشارت دراسة إسماعيل(٢٠٠٦: ١٠) أن الاستقرار النفسي للباحث يساعده على أداء المهام المطلوبة منه بصورة منسقة ومنظمة ويحقق له قدر أكبر من التركيز والنجاح.

وترى الباحثتان أن نجاح الفرد في حياته العلمية والعملية لا يأتي إلا إذا توفرت لديه درجة كبيرة من الاستقرار النفسي ولا يمكن التحدث عن الاستقرار النفسي بمعزل عن الأمن الفكري حيث يشعر الشخص بانه مستقر نفسيا عند يشعر أن حياته ليست معرضة للخطر كما أنه لكي يكون أمن فكريا لابد

أن يكون قادرا على استخدام التكنولوجيا بشكل آمن وأخلاقي بطرق تعزز التعلم، وتدعم الابتكار، وتحترم حقوق الآخرين، وتساهم في بناء مجتمع رقمي .

وفي حدود علم الباحثتين هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الأمن الفكري عند الباحثين تحديدا ولذلك فإن البحث الحالي يتناول العلاقة بين كل من المواطنة الرقمية والاستقرار النفسي لدى الباحثين ومعرفة الفروق في الأمن الفكري باختلاف النوع والتخصص والمرحلة البحثية.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الأتية:

١– ما مستوي الأمن الفكري لدى الباحثين بجامعة الأزهر؟

٢– ما العلاقة بين الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الباحثين بجامعة الأزهر؟

٣– ما العلاقة بين الأمن الفكري والاستقرار النفسي لدى الباحثين بجامعة الأزهر؟

٤– ما الفرق بين متوسطات درجات الباحثين على أبعاد مقياس الأمن الفكري والدرجة الكلية باختلاف النوع (ذكور– إناث) والتخصص(كليات عملية –كليات نظرية) والمرحلة البحثية (ماجستير – دكتوراه–أبحاث ترقية)؟

٥– ما مدى إمكانية التنبؤ الأمن الفكري لدى الباحثين بجامعة الأزهر من خلال كل من متغيري المواطنة الرقمية والاستقرار النفسي؟

أهداف البحث:

١– التعرف على مستوى الأمن الفكري عند الباحثين.

٢– معرفة العلاقة بين الأمن الفكري والمواطنة الرقمية من ناحية وبين الأمن الفكري والاستقرار النفسي من ناحية أخرى لدى الباحثين بجامعة الأزهر.

٣– التحقق من إمكانية التنبؤ بالأمن الفكري لدى الباحثين بجامعة الأزهر من خلال كل من المواطنة الرقمية والاستقرار النفسي.

٤– الكشف عن الفروق في الأمن الفكري وفقا للنوع (ذكور– إناث)، التخصص (كليات علمية – كليات نظرية) والمحلة البحثية (مرحلة الماجستير – مرحلة الدكتوراه– أبحاث ترقية).

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- حداثة موضوع الأمن الفكري, ومحدودية الدراسات التي تناولته خاصة عند الباحثين .
- تناول الأمن الفكري بالدراسة والبحث لدى الباحثين بجامعة الأزهر في ظل ندرة الدراسات التي تناولته عند هذه الفئة.

- التركيز على فئة الباحثين وهم فئة مهمة جدا في المجتمع سواء المسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه أو القائمين بأبحاث الترقية لأن المجتمع ينهض بهم بما يقدمونه من انتاج علمي يتناول المشكلات والظواهر التي يواجهها المجتمع
- تعزيز الفهم النظري لطبيعة العلاقة بين الأمن الفكري وكل من المواطنة الرقمية والاستقرار النفسي لدى الباحثين واستكشاف الدور المحتمل لبعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في (النوع– التخصص– المرحلة البحثية).

الأهمية التطبيقية:

يسهم البحث الحالي فيما يلي:

- اعداد مقياس الأمن الفكري والمواطنة الرقمية والاستقرار النفسي لدى الباحثين والتحقق من الخصائص السيكومترية.
- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية نحو إيجابيات الأمن الفكري ومدى تأثيره في كل من المواطنة الرقمية والاستقرار النفسي لدى الباحثين بجامعة الأزهر.
- تطوير المناهج التعليمية إمكانية دمج مفهوم الأمن الفكري في المناهج التعليمية لتعزيز التفكير النقدي والوعي الثقافي لدى الطلاب، مما يساعد في بناء جيل واعي ومحصن ضد الأفكار الهدامة.
- توجيه أنظار الباحثين نحو إعداد برامج إرشادية تهدف إلى تقوية الأمن الفكري لدى فئات المجتمع المختلفة
- قد تفيد نتائج الدراسة في عقد ورش تدريبية و برامج إرشادية لتنمية الأمن الفكري بما يزيد من المواطنة الرقمية والاستقرار النفسي لدى الباحثين.
- تحفيز الباحثين في مجال علم النفس على إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول الأمن الفكري وعلاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى.
- الخروج بتوصيات ومقترحات قد تفيد الباحثين في دراستهم

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

الأمن الفكري: **Intellectual security** :هو شعور الفرد بالأمان والطمأنينة نتيجة تحصين العقل بالأفكار السليمة من الناحية الشخصية والنفسية والدينية و الاجتماعية ويهتم بحماية الأفراد من التأثر بالأفكار الهدامة والمتطرفة وتعزز قدرتهم على التفكير النقدي وتشجع ثقافة الحوار

والمناقشات البناءة والتفكير الايجابي البناء .ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الباحث على مقياس الأمن الفكري في الدراسة الحالية.

المواطنة الرقمية **Digital Citizenship** :هي مجموعة من الضوابط و المهارات التي تمكن الأفراد من استخدام التكنولوجيا بشكل آمن وأخلاقي بطرق تعزز التعلم، وتدعم الابتكار، وتحترم حقوق الآخرين، وتساهم في بناء مجتمع رقمي آمن عن طريق فهم التأثيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية للتكنولوجيا على المجتمع وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الباحث على مقياس المواطنة الرقمية في الدراسة الحالية

الاستقرار النفسي:**Psychological Stability** : هو حالة من الطمأنينة النفسية التي تمكن الفرد من التعامل بفعالية مع ضغوط الحياة اليومية وتحمل الغموض، والحفاظ على هدوء داخلي، والشعور بالرضا والسعادة. يتميز الشخص المستقر نفسيًا بتوافر المناعة النفسية التي تمكنه من التحكم في مشاعره، والتكيف مع التغيرات، والتعامل مع التحديات بطريقة إيجابية ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الاستقرار النفسي في الدراسة الحالية

الباحثين بجامعة الأزهر: **Researchers at Al-Azhar University**

هم الطلاب المسجلين لدرجة الماجستير أو الدكتوراه أو أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون ببعض الأبحاث لغرض الترقية إلى درجة أستاذ مساعد أو أستاذ ولديهم القدرة على استخدام التكنولوجيا بشكل آمن

حدود البحث:

أ- حدود موضوعية: وتتمثل في موضوع البحث الحالي وهو الأمن الفكري وعلاقته بالمواطنة الرقمية والاستقرار النفسي لدى الباحثين بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

ب- حدود بشرية: شارك في البحث الحالي (٣٨٠) باحث وباحثة من جامعة الأزهر وتتراوح أعمارهم ما بين (٢٥-٥٠) عاما.

ت- حدود زمانية: تم تطبيق أدوات البحث الحالي خلال العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

ث- حدود مكانية: تم اختيار المشاركين في البحث من باحثي جامعة الأزهر.

ج- حدود منهجية: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث أنه أنسب منهج لتحقيق أهداف الدراسة.

الإطار النظري للبحث:

أولا: الأمن الفكري : Intellectual security

إن أول من بحث في مفهوم الأمن الفكري هم علماء الاجتماع الذين يرون أن الإنسان بطبيعته كائنا اجتماعيا يعيش مع أفراد أخرين وتربطه بهم علاقات اجتماعية دافعها الحاجة إلى التعاون والشعور بالالتزام لتلك البيئة الاجتماعية لذا فهو من أكثر المفاهيم صعوبة لتعدد مضامينه واختلافها اختلافا كبيرا.

وتتباين مفاهيم الأمن الفكري وفقا لرؤى الباحثين ويمكننا تناول مفهوم الأمن الفكري لغة واصطلاحا كما يلي:

الأمن الفكري لغة: جاءت على المعنى الذي يريده الشارع الحكيم؛ فهي تدل على الاطمئنان والثقة والسلامة وهي ثمرة من ثمار ترك الشرك والظلم، وهي منة امتن الله بها علينا بقوله تعالى﴿ لْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ" سورة قريش

يرى **Justin (2015 : 10)** أنه بيئة ذات طابع خاص وملامح محددة يستطيع فيها الفرد أن يشعر بالأمن ويتمكن من المشاركة بفاعلية في المجتمع، والإدلاء بآرائه وأفكاره بحرية تامة دون الشعور بخوف من الاضطهاد أو التعصب."

يعرفه محمد (٢٠١٦: ٤٦) بأنه حالة شعورية نفسية ، تكون محصلة ونتاج لما يدركه العقل الإنساني

من قيم ومعارف وعلم بالمصالح محل الحماية بالمجتمع، كما يشير أيضاً إلي وحدة السلوك العام لدى المجتمع أفراداً وجماعات في تطبيقهم للقيم والمعارف والالتزام بصيانة المصالح محل الحماية بالمجتمع، مما يؤكد الولاء والانتماء للمجتمع.

بينما عرفته (**Waswas& Gasaymeh (2016:193** هو حفظ العقل والفهم البشريين من الانحراف عند فهم الأمور الدينية والسياسية .

كما عرفته (**Literat(2017** بأنه مجموع الممارسات والأنشطة التي تقدم لتحصين عقول الشباب بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع المسلم، وكذلك مواجهة الانحراف والتطرف والغلو، بهدف إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة القادرة على تنمية نفسها وتنمية مجتمعها

كما يعرف الكشكي ,العتيبي(٢٠١٧: ٧٠) الأمن الفكري بأنه طمأنينة الفرد وتمسكه بما يؤمن به ويعتقده من ثوابت عقدية، وفكرية، وأخلاقية وترجمة ذلك كله سلوكياً في تعاملاته المختلفة مع معطيات الحياة.

الأمن الفكري تعرفه منظمة اليونسكو UNESCO(2017: 23) بأنه تحقيق الاطمئنان للمجتمع والوطن؛ بحيث يعيش فيه أعضاؤه مطمئنين على عرقهم وثقافتهم ومنظومتهم الفكرية، وبذلك يحافظ الأمن الفكري على سلامة فكر الأفراد من التطرف والانحراف الذي يهدد الأمن.

في حين عرفه Al-Dajah(2019: 12) بأنه عمليات التفكير التي دوما ينتج عنها من الوسطية والاعتدال ما يتفق مع النمط الفكري السائد في الدولة التي ينتمي لها الفرد، والبعد عن التطرف والمبالغة .

بينما عرفه العتيبي(٢٠٢٢ :٨٣) بأنه هو حماية فكر الإنسان وعقله من الأفكار السلبية والمعتقدات الخاطئة والانحراف عن الوسطية في فهم الأمور.

بينما عرفه جاد(٢٠٢٢: ١٩١) بأنه يتحدد بالمنهج العقلي أو المعرفي الذي يتبناه الشباب , الذي يشمل ما يمتلكه من أفكار ومعتقدات وقيم تنعكس على أرائه وسلوكياته

بينما عرفته حسن(٢٠٢٣: ١٢٢): بأنه القدرة على تحصين الشباب الجامعي من الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي قد يتعرض لها من خلال تزويدهم بالأدوات المعرفية والعلمية التي تمكنهم من الحكم على تلك الأفكار والمعتقدات وتمييز الحق عن الباطل الذى يؤدى بدوره إلى الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والأخلاقية والسياسية والثقافية التي تحيط به. ".

وترى الباحثتان أنه رغم تعدد التعريفات التي تناولت مصطلح الأمن الفكري إلا أنها تدور حول هدف واحد وهي تأمين العقل البشري ضد أي نوع من أنواع الانحراف، لأن مفهوم الأمن الفكري مرتبط ارتباطًا وثيقًا بوجود قيم ومثل عليا وأعراف اجتماعية تحكم ذلك العقل الذي كرم به الله الإنسان وأعلى من شأنه، وليس المقصود بذلك عدم المحاكاة للآخر والاستفادة منه لأن المعيار هو الاعتدال وتقبل الرأي والحوار بما يتناسب مع معتقدات وقيم المجتمع فوجود المؤثرات الفكرية المنحرفة تشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها وعلى أمن وسلامة الأفراد وهذا يستوجب ترسيخ ثقافة الأمن الفكري والذي يهتم بتعزيز الثقافة المجتمعية الواعية المتسلحة بقيم الأمن والاستقرار، لتصبح هذه القيم ثقافة مجتمع بكامله وليس مجرد ثقافة أفراد، فتعدد تعريفات الأمن الفكري تعكس تعقيد هذا المفهوم، و هذا أمر طبيعي نظرًا لأهميته وتأثيره في جوانب مختلفة من الحياة لأنه ليس مفهومًا محصورًا في مجال واحد بل يمتد ليشمل الأبعاد الاجتماعية، النفسية، التعليمية، السياسية، والقانونية.

أبعاد الأمن الفكري:

يتفق الباحثون في تعدد أبعاد الأمن الفكري ولكنهم يختلفون في تحديد هذه الأبعاد:

فهناك دراسة الفقي (٢٠٠٩: ١٥) فقد حدد أبعاد الأمن الفكري بخمسة أبعاد على النحو التالي:

الأول الأبعاد السياسية للأمن الفكري: وتعني مدى توافر الحرية و الديمقراطية كمنطلق لإبداع الفكر.

الثاني :الأبعاد الدينية و الحضارية للأمن الفكري: إن الأمن الفكري هي مسؤولية لا تقتصر على حماية الفرد و المجتمع من الأخطار الخارجية و لكن أيضا تشمل أيضا الحماية من الأخطار الداخلية و خاصة التطرف و الإرهاب.

الثالث :الأبعاد الاقتصادية للأمن الفكري:إن أسباب الرقي و التنمية لا تكتمل إلا من خلال دعم أسس الأمن الفكري

الرابع:الأبعاد الاجتماعية للأمن الفكري

الخامس:الأبعاد النفسية للأمن الفكري

بينما يوجد العديد من الدراسات مثل دراسة البطوش (٢٠١٦ : ٤٧) ودراسة Muneer (440 : 2012) اتفقوا أن الأمن الفكري يتكون من اربعة أبعاد وهي :

البعد السياسي: ويقصد به مجموعة المعارف والمهارات التي يحتاجها الفرد لفهم القضايا السياسية المحلية والعالمية ودورها في الحفاظ على أمن الوطن.

والبعد الاجتماعي: ويتمثل في العلاقات والروابط الاجتماعية ونشر قيم الانتماء الوطني والتسامح والتغلب على التعصب بجميع أشكاله .

البعد الثقافي للأمن الفكري: ويشمل مهارة التفكير الناقد والوسطية في الأفكار ويتمثل في حماية الهوية الثقافية من التشويه والتيارات الفكرية المعادية للمجتمع.

والبعد التربوي للأمن الفكري: ويتمثل في جانبي التربية والتعليم وتشمل المعارف التي يحتاجها الفرد للحماية من التطرف والابتعاد عن الأفكار السلبية والتعصب للرأي وتوجيه السلوك نحو الوسطية والاعتدال.

ذكر جاد(٢٠٢٢:١٩٢) ثلاثة أبعاد للأمن الفكري وهي:

سلامة التفكير من الانحراف ومستوى الاعتدال :هي اتجاهات الفرد وإيمانه بالمعتقدات الاجتماعية والدينية التي تتسم بالاعتدال ورفض العنف والقدرة على مواجهة الأفكار المتطرفة الهدامة

المواطنة والانتماء :وتعني مسئولية الفرد تجاه مجتمعه وشعوره بالانتماء للوطن والإيمان بدوره في المشاركة في الأحداث المصيرية للمجتمع.

القيم والمشاركة المجتمعية : وتشير إلى اتجاهات الفرد الفكرية تجاه مجتمعه كالتعاون والابتعاد عن كل ما يشوه الفكر والمشاركة في المشكلات المجتمعية

و في ضوء ما سبق تستخلص الباحثتان أن تنوع الأبعاد المستخدمة في الأمن الفكري ترجع إلى اختلاف أهداف البحث واختلاف الفئة المستهدفة وبناءا عليه استخلصت الباحثتان أربعة أبعاد للأمن الفكري أكثر ملاءمة لطبيعة البحث الحالي و هي (الأمن الفكري الديني – الأمن الفكري الاجتماعي – الأمن الفكري الثقافي الحضاري – الأمن الفكري في الحوار وقبول الرأي الأخر)

كما ترى الباحثتان أن تعدد الأبعاد للأمن الفكري تكشف عن أهمية هذا المفهوم في مختلف جوانب الحياة كما يسلط الضوء على الحاجة لتعزيز بيئات تحترم حرية الفكر وتدعم التفكير النقدي والتعبير الحر

أهمية الأمن الفكري:

ذكر (الجهني,٢٠١٩: ٤٥٩) أنه يمكن تلخيص تلك أهمية الأمن الفكري في النقاط التالية :

- له علاقة وثيقة بكل صور الأمن الأخرى
- يحقق حالة من الاستقرار النفسي وبالتالي الصحة النفسية للأفراد في المجتمع.
- يرتبط بعقول وطرق تفكير الافراد فهو الركن الأساسي في تكوين نظم التفكير للأفراد
- يعتبر بمثابة صمام الأمان للحفاظ على هوية الأمة.

وترى الباحثتان أن أهمية الأمن الفكري تكمن في أن عدم وجود الأمن الفكري يؤدي إلى التطرف الفكري الذي يؤدي بصاحبه إلى اعتناق أفكار خاطئة لجماعات غير مرغوبة ومن الممكن أن يحول الفرد من عضو نافع بالمجتمع إلى عضو غير نافع يتسبب في ضرر المجتمع .

مراحل الأمن الفكري:

لكي يتحقق الأمن الفكري لابد من المرور بمراحل متدرجة وكل مرحلة لها متطلباتها واجراءاتها ومقومات نجاحها وقد ذكرها قوره(٢٠٢٢: ٥٤٩) كما يلي:

المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري ويمكن ذلك من خلال المؤسسات التعليمية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية من خلال حشد الطاقات البشرية من معلمين وادرايين وقيادات وغيرها لدراسة ما تمر به البلاد من تداعيات في ظل العولمة وآثارها السياسية والاقتصادية والثقافية وأدوار أعضاء هيئة التدريس في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري وتدعيم الأمن الفكري.

المرحلة الثانية: مرحلة مواجهة الفكر بالفكر عن طريق الحوار والنقاش القائم على الأدلة والبراهين الصادقة والمؤثرة لترسيخ القناعات بما هو سليم من الافكار وتوضيح خطورة الافكار المنحرفة وهي اهم المراحل

المرحلة الثالثة: مرحلة التقييم والعلاج ويبدأ العمل في هذه المرحلة بتقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته عن طريق الحوار ثم يبدأ تقويم الفكر المنحرف وتصحيحه.

العوامل المؤدية إلى ضعف الأمن الفكري :

على الرغم من أن الأمن هو نعمة من النعم التي أنعم الله بها على الإنسان وأنه مستمد من القرآن الكريم

والسنة النبوية الشريفة ،إلا أن هذه النعمة معرضة للفقدان والتي يترتب عليها عدد من المشكلات نتيجة لعدد من العوامل التي لخصها الفقي (٢٠٠٩: ٢٨) في النقاط التالية :

١– أخطار خارجية

تتمثل في الهجمات الفكرية الشرسة على الإسلام والصراعات الفكرية والقيم المخلة القادمة من الخارج ولا تتفق مع المبادئ الإسلامية التي تؤمن بها المجتمعات الإسلامية والعربية.

٢– أخطار داخلية وتشمل:

أ– الأخطار النفسية :وتشمل ظهور الجرائم والمعاصي نتيجة اتباع الشهوات التي تهدد أمن المجتمع ,قال تعالى " وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ " هود : ١١٧.

ب_ الانحرافات العقائدية والفكرية والبدع: وهي تؤدي إلى ظهور الأخطاء والأفكار الفكرية والسلوكية التي يكون لها تأثيرا سلبيا على الأمن الفكري مثل التعصب العرقي والغلو في الدين .قال تعالي في سورة (المائدة أيه ٧٧) (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ.

ج_ الصراعات الفكرية : وتشمل الأفكار والتيارات المدمرة لفكر الإنسان من خلال إبعاد الفرد عن الثوابت والقيم الإسلامية وتحويل أفكارهم إلى تيارات داخلية وهذا يعرض المجتمع للخطر.

٣– العولمة والأمن الفكري: التطور الشديد في وسائل الاتصالات و المواصلات جعلت من العالم قرية كونية كبيرة ساهمت وبشكل فعال في انتشار الكثير من الأفكار و المعتقدات مخترقة بذلك العديد من الحواجز اللغوية والفكرية والنفسية سواء للأفراد أو المجتمعات وهذا جعل العالم يسير على رأي الأغلبية وفرض التغير بالقوة بإزالة الفواصل التي بين الأمم.(الويحق ,٢٠٠٥: ٦١).

٤–الصراعات العسكرية والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية

ترتبط التنمية دائما بتوفر الأمن فحينما يستتب الأمن يستقر المجتمع و تزدهر التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية في كافة المستويات وأن أي تهديدات أو خلل في الأمن أو أحد منظوماته ينعكس على التنمية في المجتمع. (الجحني ,٢٠٠٠: ٢٥٦)

٥–العنف والعنف المضاد:إن الشعور بالحرمان وفقدان الأمن والأمان بالنسبة للحاضر والمستقبل والنظرة التشاؤمية للمستقبل والشعور بالفراغ يؤدي إلى انتشار العنف في المجتمع الذي يؤثر بالسلب على الأمن. (منيب وسليمان ,٢٠٠٧: ٨٩)

٦–الأمن الفكري والإنترنت: توجد آثار سلبية لشبكات الإنترنت على الشباب حيث سمحت بتوفير مجالات خصبة للأفكار المنحرفة لدى الشباب سواء كانت هذه الانحرافات عقائدية أو فكرية أو أخلاقية أو جرائمية فهناك ضعف في الاحتياطات الأمنية لكشف جرائم الانترنت لعدم وجود وعي أمني بأهمية التبليغ عن هذه الجرائم أو وجود مرجعية للإبلاغ من خلالها(عسيري,٢٠٠٤: ٧٨)

٧–التفكك الأسري: الأسرة هي عماد المجتمع سواء كانت كبيرة أو صغيرة ، فالأسرة التي يتصف أفرادها بحسن السلوك وطاعة الله ورسوله و البعد عن السلوك المنحرف تعتبر من الأسر التي يتمتع أفرادها بالأمن الفكري و هذا ينعكس على سلوكيات أفرادها وبالتالي على المجتمع الذي يعيشون فيه.

ضوابط الأمن الفكري:

الأمن الفكري ينبع من الدين الحنيف والمعتقدات الصحيحة ويقوم على تحقيق الوسطية والاعتدال بما

يتماشى مع أهداف الشريعة الإسلامية ويحقق الوحدة والتماسك للأمة كما يرقى بالفرد إلى أعلى درجات الطهر والعفة والنبل. (السديس:٢٠٠٥)

الأمن الفكري يعمل على تحقيق هوية الامة وتحقيق ذاتيتها ,وأن يكون القائمون على الأمن الفكري من الحكماء والعلماء والمخلصين.(عبدالغني,٢٠٢٣: ٣٨)

معززات الأمن الفكري:

يرى شحاتة (٢٠١٧: ٩٣) أن وسائل تعزيز الأمن الفكري يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

- الاعتصام بكتاب الله وسنة نبيه المصطفى ﷺ ومحاربة تيارات الفكر المتطرف والعنف والتخريب
- ترسيخ المفاهيم الانسانية والقيم الحضارية وتعميق الانتماء للوطن والدفاع عنه.
- العناية بالتعليم لأن الأمن الفكري كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد كلما زادت قدرتهم على معرفة النافع من الضار.
- الاهتمام بالقدوة الحسنة ثم الصداقات التي يكونها الفرد وأنها إذا كانت صالحة اعتبرت عامل بناء وإن كانت فاسدة اعتبرت عامل هدم.

يتضح للباحثتان مما سبق أن وسائل تعزيز الأمن الفكري تعمل على تحصين وحماية مؤسسات الدولة فكرياً، كالمؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية والثقافية وغيرها، من خلال سلامة أفكار كوادرها وسلامة الأنشطة التي يقومون بها في المجتمع، ومن خلال الإجراءات الرادعة التي تتخذها الدول في التصدي للمتطرفين والقضاء على منابع الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار في المجتمعات

ثانيا: المواطنة الرقمية : **Digital Citizenship**

المواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المكان الذي يقيم فيه الإنسان، وجمعه أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطنا وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيه (ابن منظور، ٢٠٠٠ : ٤٥)

وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح **Citizenship** ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من أجل إيجاد المواطن الصالح.**Good Citizen**

تعددت التعريفات التي تناولت المواطنة الرقمية ونذكر منها ما يلي:

ويُعرفها مازن (٢٠١٦ : ٨٢) بأنها مجموعة الضوابط والقواعد والمعايير والأفكار والمبادئ التي يتبعها في الاستخدام القويم والأمثل للتكنولوجيا والتي يحتاج اليها المواطنون كباراً أو صغاراً للمساهمة في رفعة شأن الوطن.

كما تعرف الملاح(٢٠١٧ : ٤٠)المواطنة الرقمية بأنها مجال يهتم بإعداد أجيال قادرة على استخدام التكنولوجيا بمختلف أنواعها وأشكالها بطريقة فعالة ومناسبة، ووفقاً للمعايير التي تحددها ثقافة تلك الشعوب وهويتها القومية، لضمان الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا بشكل إيجابي، وإعداد تلك الأجيال من حيث الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية .

كما ذكرت **Gleason & Gillern (2018)** بأن المواطنة الرقمية تعني نقل مجموعة مختلفة من الممارسات التقليدية من مجرد الإدلاء بصوت في مركز المشاركة في المجتمع المدني إلى المشاركة في المناقشة عبر الإنترنت.

و توضح (**Phillips & lee(2019 :2** المواطنة الرقمية بأنها السلوك الجيد والمعايير المناسبة والصحة الرقمية المرتبطة بالتقنية وكذلك الأمن الرقمي والثقافة الرقمية ومحو الأمية الرقمية.

بينما ترى (**Pangrazio & Green(2021** بأن المواطنة الرقمية هي تزويد الطالب بمجموعة من المهارات في مجال استخدام تويتر والتدوين الإليكتروني والفيسبوك واكسابه القدرة على استخدام المواقع الشهيرة لغرض التعلم والدراسة

كما عرفها كل من الزامل و الرشيدي(٢٠٢٢: ٨٤) بأنها مجموعة السلوكيات المعتمدة في استخدامات الأبناء في الأسرة للتكنولوجيا المتعددة، من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وعمليات الشراء والبيع عبر الإنترنت، بالإضافة إلى قدرتهم على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الإنترنت، في إطار ثقافة أن المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال.

في حين عرفها عبدالعزيز(٢٠٢٣: ٦٥):أنها مجموعة متكاملة من المؤشرات التي تدل على أو تشير إلى الضوابط الأخلاقية والقواعد القانونية والمبادئ التوجيهية والإرشادية والمعايير السلوكية التي تضبط وتوجه وتحمي المواطن الرقمي بصفته أيا كان (طالبا أو فردا عاديا) أثناء استخدامه وتفاعله على صفحات مع مواقع التواصل الاجتماعي حتي يكون قادرا على التمتع بالمهارات الرقمية والمعرفة اللازمة للتنقل في العالم الرقمي واستخدام المنصات الرقمية بطريقة إيجابية حتى يكون مسؤولا و واعيا عند استخدام التكنولوجيا بما يساعد في جعل الفضاء الإلكتروني أكثر أمانا للجميع.

أبعاد المواطنة الرقمية:

أشار (Ribble & Miller(2013 وحشيش (٢٠١٨: ٤١٩)أنَّ المواطنة الرقمية ترتكز على ثلاثة أبعاد

- البُعد الأول :الاحترام ،بمعنى(احترم نفسك، واحترم الآخرين) ويشمل اللياقة الرقمية واحترام القوانين
- والبُعد الثاني :التعليم، بمعنى(علّمْ نفسك، وتواصَل مع الآخرين) ويشمل تدريب المستخدمين وتعليمهم التقنية والوعي باللوائح.
- البعد الثالث :الحماية، بمعنى(احم نفسَك، واحم الآخرين)ويشمل الحقوق الرقمية.

كما أشار الملاح(٢٠١٧: ٧٦) :أن أبعاد المواطنة الرقمية ثلاثة وهي:

أ–البعد المعرفي للمواطنة الرقمية:يهتم هذا البعد بالوعي والمعرفة والثقافة الخاصة بالعالم الرقمي، و المجتمع الإلكتروني، ومكوناته وأعضائه

ب –البعد المهارى للمواطنة الرقمية :يهتم بالقدرة على امتلاك المهارات التي تمكن الفرد من التعامل مع بيئات المجتمع الرقمي وأفراده، بما يضمن الممارسة الحقيقية الفعالة والناجحة، و تحقيق الأهداف المرجوة.

ج –البعد السلوكي للمواطنة الرقمية :يهتم هذا البعد بترسيخ القيم الأخلاقية واتباع القواعد السليمة التي تجعل سلوك الأفراد في العالم الافتراضي يتسم بالقبول الاجتماعي، سواء تجاه نفسه أم تجاه الآخرين، أم تجاه التقنية نفسها

ومن كل ماسبق توصلت الباحثتان إلى تحديد أبعاد المواطنة الرقمية في البحث الحالي وهي(الاحترام– التعليم –الحماية) .

مراحل المواطنة الرقمية :

مرحلة الوعي :وتعني تزويد الأفراد بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائل التكنولوجية الحديثة

مرحلة الممارسة الموجهة: وتعني المقدرة على استخدام التكنولوجيا بما يشجع على المخاطرة والاكتشاف والقدرة على التفرقة بين ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب.

مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة : وتهتم هذه المرحلة بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا يمكن أن يستخدمها الأفراد قدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية .

مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: يتاح في هذه المرحلة للأفراد مناقشة استخدامهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف الصفية لكي نصل إلى القدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا . (طوالبة,٢٠١٧, ٢٩٢)

محاور المواطنة الرقمية

أشار الدهشان (٢٠١٦: ٨١) أن هناك تسعة محاور المواطنة الرقمية وهي كالتالي:

الوصول الرقمي :المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع

التجارة الرقمية : بيع وشراء البضائع إلكترونيا.

الاتصالات الرقمية :التبادل الإلكتروني للمعلومات

–محو الأمية الرقمية :عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها.

اللياقة الرقمية :المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات

القوانين الرقمية :المسئولية الرقمية على الأعمال والأفعال

الحقوق والمسؤليات الرقمية :الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي

الأمن الرقمي (الحماية الذاتية):إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

أهمية المواطنة الرقمية:

تتضح اهمية المواطنة فيما تلعبه من دور مهم في إعداد مواطن قادر على تفهم القضايا الثقافية والإنسانية والاجتماعية المرتبطة بالتكنولوجيا مثل

- الممارسات الأمنة والاستخدام القانوني والاخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا
- اكتساب السلوك الإيجابي للتكنولوجيا الذي يتسم بالتعاون والإنتاجية
- تحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة

لذا يمكن القول بأن المواطنة الرقمية لا تتوقف عند حد المدرسة أو الجامعة بل تتخطاها لتصبح سلوكا يلازم الفرد في أي وقت وفي أي مكان وهذا يساعد في إعداد أفراد قادرين على المشاركة الإيجابية في بناء ونهضة المجتمع. (زوين ,٢٠١٧: ٤٩١)

مبررات الدعوة إلى ضرورة استخدام مدخل المواطنة الرقمية:

ذكر (الدهشان ,٢٠١٦: ٨٩)أنه يمكن تلخيص مبررات الدعوة إلى ضرورة استخدام مدخل المواطنة الرقمية في عدة نقاط وهي:

١– التزايد المستمر في عدد مستخدمي الإنترنت في العالم

٢– موضوع المواطنة الرقمية يكتسب اهتماما كبيرا في جميع أنحاء العالم ولها العديد من المسميات مثل العافية الرقمية أو الأخلاق الرقمية فأصبحت الرقمنة أساس التحول الحكومي في العصر الحديث الذي يعود بالفوائد العظيمة على جميع الأنشطة الحكومية.

٣–المواطنة الرقمية مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الالكترونية بنشر ثقافة الأمن الإلكتروني في مختلف المراحل العمرية في المجتمع.

٤–المواطنة الرقمية تساعد في تعزيز الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية فيستخدمها الفرد بطريقة تحميه وتحمي خصوصيته ويحترم القوانين والأعراف وحقوق الاخرين وحرياتهم وتجعل الفرد يحب وطنه ويفكر في المصلحة العامة.

٥– التقنية الحديثة لم تعد وسائل للترفيه والتسلية بل أصبحت مطلبا أساسيا ووسيلة حتمية للتواصل والوصول إلى الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية فتعتبر أقوى ما يؤثر في النشء.

وترى الباحثتان من كل ما سبق أن مفهوم لمواطنة الرقمية حديث و يعكس القدرة على المشاركة الإيجابية والنقدية في البيئة الرقمية، وهي تشمل مجموعة من الكفاءات والسمات والسلوكيات التي تسخر الفوائد والفرص التي يوفرها عالم الإنترنت، بالإضافة إلى بناء المرونة في مواجهة الأضرار المحتملة وهي ليست مجرد مفهوم نظري، بل هي مهارة حياتية أساسية في العصر الرقمي، وتساعد الأفراد على التفاعل الأمن والمسؤول مع التكنولوجيا والمجتمع الرقمي.

ثالثا :الاستقرار النفسي:Psychological Stability

أحمد حسن (٢٠٢١ :٣٠٨).عرفته بأنه حالة الفرد السويَّة التي تكون بعيدة عن الردود الحادة والمفاجئة والالتواءات النفسيَّة المعقدة وخلوّه من الاضطرابات والأمراض النفسيَّة بحيث يكون حالة من الاتزان والانسجام وراحة في النفس والعقل

وعرفه(Elagina&Apalikova(2022:147 انه خاصية نظام متكامل تكمن وراء قدرة الشخص على التصرف كموضوع نشاط ذاتي التنظيم والتفاعل بمرونة مع التغيرات في البيئة الخارجية والداخلية وتنفيذ طريقة فريدة وأصيلة لتنظيم حياته وبيئة التنمية الخاصة به للحفاظ على الرفاهية النفسية وتحقيق الذات.

كما عرفه العتيبي(٢٠٢٢: ٨٣) بأنه حالة يشعر فيها الفرد بالارتياح والطمأنينة وتقبل الذات عند توفير حاجاته ومطالبه وإحساسه بالرضا في جميع تصرفاته.

ويعرفه المطيري وشطناوي(٢٠٢٤: ٨٧) بأنَّه شعور الفرد بالهدوء والاطمئنان نتيجة تحقق الأمان والاستقرار له في كافة نواحي حياته،

أبعاد الاستقرار النفسي :

لقد اختلفت وجهات نظر العديد من الباحثين في تحديد الأبعاد التي يتكون منها الاستقرار النفسي فقد أشارت الدبعي (٢٠٠٣: ٥٠) إلى أن أبعاد الاستقرار النفسي هي :

١– الاستقرار العاطفي (الاتزان الانفعالي): ويعنى أن يكون لدى الفرد رؤية موضوعية لذاته وشعور بالراحة في المواقف المختلفة وهذه الرؤية خالية من الأنانية المكونة للحساسية الانفعالية الزائدة تجاه الآخرين .

الاستقرار الوظيفي: وتقصد به التفاعل الاجتماعي للفرد مع المؤسسة التي يعمل بها ومن خلال هذا التفاعل تتكامل شخصيته ويحقق ذاته ويشعر بقيمته وإنسانيته ويشعر بالرضا والاطمئنان.

الاستقرار الاجتماعي: ونعني به انسجام الفرد في علاقته مع محيطه الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية وإحساسه بالتعاون مع الآخرين والشعور بالرضا عن العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة.

واتفقت كل من الخزرجي (٢٠٠٦ :١٧) والعبيدي (٢٠١٥: ٣٤) على أبعاد للاستقرار النفسي علي :

١– الشعور بالاطمئنان: الشعور بالراحة النفسية والأمان، وعدم الخوف من المستقبل.

٢– تقبل الذات والتوافق معها بمعنى شعور الفرد بالاكتفاء المتزن في إشباع حاجاته المختلفة، والتوفيق بين أدواره الاجتماعية

٣– تقبل الآخرين والتسامح معهم :وتعني القدرة على حب الآخرين، وإقامة العلاقات الاجتماعية الجيدة معهم، وإبداء الفرد التعاطف معهم، فضلا عن إحساسه بالانتماء إلى أسرته ومجتمعه

٤–البساطة والتلقائية في التعامل مع الذات والآخرين وهي تصرف الفرد على طبيعته مع الآخرين ورغبته الأصيلة في عمل الخير ومساعدة الآخرين، وتجاوبه الإيجابي مع الواقع.

٥–الشعور بالصحة الجسدية والنصية : إشباع الفرد لحاجاته الجسدية والنصية، والاجتماعية وخلوه من الأمراض الجسدية، ومن التوترات النصية، فضلا عن إنصافه بالنصح والاتزان الانفعالي

وأضافت العبيدي إليهم بعدين هما:

التسامح والنضج الانفعالي . الأمان الاجتماعي.

وأشارت أبو عيشة (٢٠١٩ :٥٨) إلى أبعاد للاستقرار النفسي هي :

المجال الذاتي والروحاني. – المجال الأسرى والاجتماعي.

كما ذكر العتيبي (٢٠٢٢ :٩٧) ان أبعاد الاستقرار هي – علاقة الفرد بذاته – علاقة الفرد بالآخرين

وفي ضوء ما سبق توصلت الباحثتان إلى تحديد الأبعاد المستخدمة في الدراسة الحالية وهي الطمأنينة –المناعة النفسية– تحمل الغموض.

سمات الأفراد مرتفعي الاستقرار النفسي :

قد (Belasheva & Petrova (2016 أن سمات للأفراد مرتفعي الاستقرار النفسي هي:

أشارت

أنهم يقتربون من الأحداث والمواقف بشكل إيجابي .

- **لديهم أنظمة دعم وأقل تجنبا للمواقف والأحداث الضاغطة .**
- **لديهم آلية مواكبة فعالة وضبط النفس حيث يتحكمون في أنفسهم وفي المواقف الصعبة التي يمرون بها**
- **أنهم يبحثون عن الدعم عند الحاجة ولديهم مقاومة داخلية للأحداث الضاغطة, و يتحملون المسؤولية .**
- **أنهم يستخدمون استراتيجيات أقل تجنبًا، ولديهم بنية معرفية وعاطفية إيجابية .**
- **يمتلكون الرضا عن الحياة.**

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثتان أن الأفراد المستقرون نفسيا يتمتعون بدرجة عالية من الأمن النفسي والنضج في التعامل مع مواقف الحياة الضاغطة ولديهم اتزان انفعالي يمكنهم من التعامل بهدوء مع التغيرات الحياتية التي تعترض مسيرتهم.

دراسات سابقة:

دراسات تناولت الأمن الفكري وعلاقته ببعض المتغيرات:

دراسة:(2016) Owusu&Akoota التي هدفت إلى تأكيد دور الجامعة كأحد المؤسسات التربوية في نشر الأمن بصفة عامة والأمن الفكري بصفة خاصة وخصوصا بعد انتشار أعمال العنف والتطرف بين معظم الشباب وهذا يتطلب توعيتهم بمخاطر الانحراف الفكري و أثره على أسرهم ومجتمعاتهم التي يعيشون بها.

بينما أشارت دراسة (2017) Choi & Glassman & Cristol إلى التعرف على المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا في جامعة ميدويسترن الأمريكي واثبتت أن مقياس المواطنة الرقمية يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق وهو مكون من خمسة أبعاد؛ هي : المشاركة السياسية عبر الإنترنت، المهارات التقنية، المنظور النقدي، الوعي المحلي العالمي، منظمة الشبكات . وقد أكدت الدراسة دور التعليم من خلال المناهج الدراسية ويتركز بشكل أساسي في غرس المهارات التقنية والوعي المحلي والعالمي لدى الطلاب، بينما يصعب على التعليم تحقيق الأبعاد الأخرى

كما تشير دراسة الجهني (٢٠١٩) إلى معرفة العلاقة بين هوية الأنا والأمن الفكري لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) عضو من أعضاء هيئة التدريس وطبق عليهم مقيا س الأمن الفكري ومقياس هوية وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الأمن الفكري وعدم وجود فروق بين أفراد العينة في الأمن الفكري وفقا للعمر كما توجد فروق دالة إحصائيا في الأمن الفكري لصالح أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على الدكتوراه, كما توجد فروق لصالح الأعضاء الذين تزيد مدة خبرتهم عن ٢٦سنة.

دراسة الصالح وعبد المولى(٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي، وفقا لمتغيرات المسمى الوظيفي، الجنس، المؤهل العلمي، الكلية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس والقادة والأكاديميين بجامعة الجوف وكانت عينة أعضاء هيئة التدريس قوامها (٢٧٤) عضو هيئة تدريس (١٥٢) ذكر (١٢٢) أنثى، وعينة القادة الأكاديميين بالجامعة قوامها (٥٤) قائدا أكاديميا منهم (٣٨) ذكر (١٦) أنثى، واستخدمت الاستبانة كأداة للأمن الفكري وتضمنت (الأهداف التعليمة، وأساليب التدريس، وأساليب التقويم) وطبقت على أعضاء هيئة التدريس، كما طبقت على القادة الأكاديميين في جامعة الجوف، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغيرات(المسمى الوظيفي، الجنس، المؤهل العلمي).

كما هدفت دراسة **Al-Shafei and Al-Ajili(2020)** إلى معرفة دور معلمي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب ومعرفة الفروق في استجابات عينة البحث ودور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في تعزيز الأمن الفكري حسب متغير الجنس(ذكور– إناث) وبلغ عدد أفراد العينة (٢٢٤) طالب وطالبة وتم استخدام مقياس الأمن الفكري من إعداد الباحثان وكانت أبعاده هي(الانتماء القومي– الانتماء الحضاري–التفكير النقدي) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن لمعلمي التاريخ دور كبير في تعزيز الأمن الفكري وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الأمن الفكري.

دراسة فتحية العزازي (**2021**) :حيث هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجزائري، وتكونت عينة الدراسة من طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة البليدة . كما تم الوقوف على أهم محددات الأمن الفكري الذي أصبح يشكل خطرا على فكر الشباب وقيمهم وعاداتهم وثقافاتهم، فنرى اتجاهات مختلفة ومتباينة من الأفكار و التصورات أحدثت خللا أو انحرافا فكريا عندما أسيء استخدام هذه المواقع، فالشاب الجامعي اليوم أصبح يفكر بشكل مختلف بعيدا عن عاداته وقيمه وقناعاته التي كانت بمنزلة مسلمات لديه ليعتنق غيرها تبعًا للمتغيرات الجديدة التي اجتاحت مجتمعاتنا العربية والإسلامية عامة والجزائر خاصة.

دراسة (**Al-Johani (2021** هدفت إلى استكشاف مجال إعداد معلمي التربية الاسلامية في ضوء متطلبات الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من ٨٣ عضو هيئة تدريس واظهرت النتائج عدم وجود فروق بين أفراد العينة في الأمن الفكري كما أظهرت النتائج أن معوقات الأمن الفكري أو المقترحات لتذليل الأمن الفكري ترجع إلى الكلية.

دراسة (**Alzaben&ALmahaireh(2021** التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الأمن الفكري وعلاقته بالرضا الحياتي لدى الطلاب واستخدمت الدراسة مقياس الأمن الفكري ومقياس الرضا الحياتي والتحقق من خصائصهما السيكومترية وتمثلت العينة في (٢٩٧)طالبا وطابة بواقع (١٤٦) ذكر و(١٥١)أنثى وتوصلت نتائج الدراسة وجود مستويات متوسطة من الأمن الفكري والرضا عن الحياة لدى الطلاب ولم يختلف المستوى الفكري والرضا عن الحياة باختلاف السنة الدراسية كما توصلت أيضا إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن الفكري والرضا الحياتي و أوصت الدراسة بضرورة تحسين مستويات الأمن الفكري لدى الطلاب وعقد ندوات للتعريف بمخاطر الانحراف الفكري.

دراسة (السلمي والطرفي,٢٠٢٣):تهدف الدراسة إلى معرفة دور أعضاء هيئة التدريس نحو تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز، وتم استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٩٤٢) طالبا. واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو دور أعضاء هيئة التدريس نحو تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز، جاءت بمتوسطات حسابية تقع في درجة ممارسة (مرتفعة)، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس نحو تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة البكالوريوس، تعزى لاختلاف متغير النوع لصالح الذكور.

ثانيًا: دراسات تناولت الأمن الفكري والمواطنة الرقمية:

دراسة **Karaduman&Ozturk (2014)**.: والتي تهدف إلى التعرف على تأثير أنشطة المواطنة الرقمية وانعكاساتها على الأمن والصحة للطلاب والتي أشارت نتائجها إلى أن أنشطة المواطنة الرقمية لديها تأثير إيجابي كبير دال إحصائيا على اتجاهات الطلاب من حيث الاخلاق والمسؤولية والاتصالات والخصوصية والأمن والحقوق الرقمية والحصول عليها حيث استخدمت الدراسة أدى هذا إلى إثارة مناقشات حول المشاكل المتعلقة بالأخلاق والخصوصية والأمن والصحة والاتصالات وما إلى ذلك.

دراسة مطر وعبدالحي(٢٠٢٠) :هدفت إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية في تحقيق المواطنة الرقمية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابها ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طلاب جامعة المنصورة، و تم تطبيقها على عينة طلاب الجامعة بلغت (٢١٢٠) طالبا وطالبة و توصلت نتائج الدراسة إلى أن المواطنة الرقمية تتحقق لدى طلاب الجامعات المصرية بدرجة متوسطة، وقد جاء البعد الأخلاقي والقيمي في المرتبة الأولى في ترتيب أبعاد المواطنة الرقمية، في حين جاء البعد التكنولوجي في المرتبة الاخيرة كما توصلت الدراسة إلى أن الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية بدرجة فوق المتوسطة وقد جاء البعد الديني في المرتبة الأولى في ترتيب أبعاد الأمن الفكري، في حين جاء البعد الوطني في المرتبة الأخيرة وكما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية جيدة ومهمة بين المواطنة الرقمية والأمن الفكري، حيث يمكن أن تحقق المواطنة الرقمية دور مهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة.

دراسة الشهري (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على مدى توفر قيم المواطنة الرقمية ومستوى الأمن الفكري والعلاقة بينهما لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٤) طالباً ، واعتمد الباحث المنهج الوصفي (المقارن–

الارتباطي)، تم استخدام مقياس قيم المواطنة الرقمية ومقياس الأمن الفكري وكشفت نتائج الدراسة عن توفر قيم المواطنة الرقمية جاءت بدرجة مرتفعة وأن مستوى الأمن الفكري جاء بدرجة مرتفعة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين قيم المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في محاور قيم المواطنة الرقمية تعزى إلى متغيري (التخصص الدراسي– الصف الدراسي) وكانت الفروق في اتجاه (التخصص الطبيعي – الصف الثاني)، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في محاور الأمن الفكري تعزى إلى متغيري (التخصص – الصف الدراسي) وكانت الفروق في اتجاه (التخصص الطبيعي – الصف الثاني) لدى عينة الدراسة.

دراسة الزياني(٢٠٢٤) والتي هدفت إلى دراسة المواطنة الرقمية وعلاقتها بالأمن الفكري لدى الشباب الجامعي الليبي وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت على عينة قوامها (١٤٨٧)طالب وطالبة وتم استخدام مقياس للمواطنة الرقمية والأمن الفكري من إعداد الباحثة وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المواطنة الرقمية والأمن الفكري كما توصلت إلى عدم وجود فروق في الأمن الفكري يرجع إلى التخصص العلمي وأنه يمكن التنبؤ بالمواطنة الرقمية من خلال ابعاد الأمن الفكري

ثالثًا: دراسات تناولت الأمن الفكري والاستقرار النفسي:

دراسة طشطوش والشرمان (٢٠٢١) هدفت الدراسة الكشف عن تحمل الغموض(بعد من أبعاد الاستقرار النفسي) والميل للمخاطرة كمتنبئين بالأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (٥٠٧) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك. واستخدمت ثلاثة مقاييس، هي: مقياس تحمل الغموض، مقياس الميل للمخاطرة، مقياس الأمن الفكري. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تحمل الغموض ومستوى الميل للمخاطرة ومستوى الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة

كما أظهرت النتائج أن هناك تأثير إيجابيا لتحمل الغموض والميل للمخاطرة فكلما زاد تحمل الغموض والميل للمخاطرة لدى طلبة جامعة اليرموك فإن الأمن الفكري يزداد.

دراسة العتيبي (٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى التعرف الأمن الفكري وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة كلية التربية و إدارة الأعمال وبلغ عددهم (٣٨٧٣) طالبًا وطالبة واستخدم المنهج الوصفي التحليلي؛ واستخدم مقياس الأمن الفكري من إعداد(الإمام والجوالدة (٢٠٠٩) ومقياس الاستقرار النفسي من إعداد الباحث وتوصلت نتائج الدراسة

إلى وجود علاقة طردية بين الاستقرار النفسي والأمن الفكري لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستقرار النفسي والأمن الفكري تبعًا لمتغير الكلية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات التي تم عرضها والتي اطلعت عليها الباحثتين يتضح ما يأتي:

- ❖ محدودية الدراسات العربية وقلة الدراسات الاجنبية – في حدود اطلاع الباحثتين– التي تناولت الأمن الفكري وعلاقته بالمتغيرات النفسية
- ❖ ومعظم الدراسات هدفت إلى معرفة دور الجامعة أو المدرسة أو الإدارة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب
- ❖ لا توجد دراسة عن الأمن الفكري وعلاقته بمتغيرات نفسية عند الباحثين بجامعة الأزهر.
- ❖ هدفت بعض الدراسات إلى تأكيد دور الجامعة في نشر الأمن الفكري مثل دراسة (**Owusu&Akoota,2016**) ودراسة الصالح و عبد المولى (٢٠٢٠)وبينما هدفت دراسات أخري إلى دراسة العلاقة بين الأمن الفكري والمواطنة الرقمية والاستقرار النفسي وبعض المتغيرات الأخرى مثل دراسة الجهني (٢٠١٩) دراسة (**Karaduman&Ozturk,2014**) دراسة الشهري (٢٠٢١
- ❖) دراسة طشطوش والشرمان (٢٠٢١) بينما هدفت دراسة (**Alzaben&ALmahaireh,2021**) ودراسة الكشكي والعتيبي(٢٠١٧) إلي معرفة مستوى الأمن الفكري
- ❖ اعتمدت معظم الدراسات التي تم عرضها على المنهج الوصفي الارتباطي للتحقق من علاقة الأمن الفكري بالمواطنة الرقمية والاستقرار النفسي.
- ❖ تضاربت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق في الأمن الفكري دراسة الجهني (٢٠١٩) الصالح وعبد المولى(٢٠٢٠) ودراسة (**Al–Shafei and Al-Ajili, 2020**) التي توصلت عدم وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الأمن الفكري.
- ❖ عدم وجود دراسة في حدود علم الباحثتين تناولت دراسة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية والاستقرار النفسي لدى الباحثين بجامعة الازهر وكذلك وجود تضارب في معرفة الفروق في الأمن الفكري باختلاف النوع (ذكور– إناث)، ونوع التخصص(كليات عملية –كليات نظرية) والمرحلة البحثية (ماجستير – دكتوراه–أبحاث ترقية).

فروض البحث:

١– يوجد مستوى مرتفع دال إحصائيا من الأمن الفكري لدى الباحتين بجامعة الأزهر.

٢– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الباحثين بجامعة الأزهر.

٣– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن الفكري والاستقرار النفسي لدى الباحثين بجامعة الأزهر.

٤– يمكن التنبؤ بالأمن الفكري من خلال كلا من (المواطنة الرقمية والاستقرار النفسي) لدى الباحثين بجامعة الأزهر.

٥– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين بجامعة الأزهر على أبعاد مقياس الأمن الفكري والدرجة الكلية باختلاف النوع (ذكور– إناث)، والتخصص(كليات عملية –كليات نظرية) والمرحلة البحثية (ماجستير – دكتوراه–أبحاث ترقية).

إجراءات البحث:

أولا : منهج البحث : تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن باعتباره أنسب المناهج لاستخلاص النتائج وتحليلها:

ثانيا:المشاركون في البحث:

(ا) شارك في البحث الاستطلاعي (٢٠٠)معلم ومعلمة من الباحثين بجامعة الأزهر بواقع (١١٠) ذكور(٩٠) إناث تتراوح أعمارهم ما بين(٢٣–٥٠) بمتوسط عمري قدره(٣٥,٢) وانحراف معياري قدره(١٢,٣٤) وذلك للوقوف على مدى ملاءمة أدوات البحث والتأكد من وضوح التعليمات والبنود المتضمنة فيها ومعرفة الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها إلى جانب التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث

(٢)وشارك في البحث الأساسي (٣٨٠) من الباحثين بجامعة الأزهر مقسمين إلى (٢٠٥) من الذكور (١٧٥) من الإناث

١– ويوضح جدول(١) توزيع المشاركين في البحث وفقا لكل من النوع والتخصص والمرحلة البحثية

جدول (١)
توزيع المشاركين في البحث وفقا لكل من النوع والتخصص والمرحلة البحثية ت=(٣٨٠)

المتغيرات	النوع		التخصص		المرحلة البحثية			المجموع
	ذكر	أنثى	كليات نظرية	كليات عملية	ماجستير	دكتوراه	أبحاث ترقية	
المشاركون في حساب الخصائص السيكومترية	١١٠	٩٠	١١٥	٨٥	٧٥	٥٣	٧٢	٢٠٠
المشاركون في البحث الأساسي	٢٠٥	١٧٥	٢٠٠	١٨٠	١٤٠	١٠٨	١٣٢	٣٨٠

ثالثا: أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث الحالي في مقياس الأمن الفكري ومقياس المواطنة الرقمية ومقياس الاستقرار النفسي وفيما يلي توضيح الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

(١) مقياس الأمن الفكري "لدى الباحثين":إعداد الباحثتان

قامت الباحثتان بإعداد مقياس الأمن الفكري نظرا لمحدودية وجود مقاييس في البيئة المصرية صممت لقياس الأمن الفكري عند الباحثين –وذلك في حدود اطلاع الباحثتين.

وقد اعتمدت الباحثتان في إعداد هذا المقياس وتحديد أبعاده على استقراء التراث السيكولوجي والاطلاع على الأدبيات والبحوث النفسية وثيقة الصلة بمفهوم الأمن الفكري وقد مر إعداد المقياس بالمراحل التالية:

– تحديد الهدف من المقياس وهو قياس درجة الأمن الفكري لدى الباحثين بجامعة الأزهر متمثلا في(الأمن الفكري الديني– الأمن الفكري الاجتماعي –الأمن الفكري الثقافي الحضاري –الحوار وقبول الرأي الاخر)

– الاطلاع علي بعض الأطر النظرية والتراث السيكولوجي والبحوث السابقة وثيقة الصلة بموضوع الأمن الفكري، وبعض المقاييس العربية والاجنبية التي أعدت لقياس الأمن الفكري وذلك للاستفادة منها في بناء المقياس الحالي وتحديد أبعاده وصياغة عباراته, ومنه مقياس (بركات,٢٠٢٢) ومقياس(

الدقناوي ,٢٠٢١) ومقياس (الكشكي والعتيبي,٢٠١٧) و مقياس Al-Shafei and Al-Ajili, (2020)

صياغة التعريف الإجرائي للأمن الفكري لدى الباحثينين، وتحديد أبعاد المقياس بناءً على تحليل الأبعاد التي وردت في البحوث والدراسات السابقة، واختارت الباحثتان من بينها أكثرها ملائمةً للهدف من البحث الحالي ومناسبةً لخصائص المشاركين فيه،

– صياغة عبارات المقياس تكون المقياس في صورته الأولية من (٤٤) عبارة موزعة على أربعة أبعاد بالتساوي بمعدل (١١)عبارة لكل بعد والابعاد هي (الأمن الفكري الديني– الأمن الفكري الاجتماعي –الأمن الفكري الثقافي الحضاري –الحوار وقبول الراي الاخر) وتم تعريف الأبعاد إجرائيا كما يلي:

البعد الأول الأمن الفكري الديني **religious intellectual security: هو ضمان استقرار الفكر الديني وحمايته من الانحرافات** وتعزيز القيم الدينية الصحيحة ونبذ الأفكار المتطرفة وتفعيل دور المؤسسات الدينية في نشر الوعي والتثقيف الديني الصحيح

البعد الثاني: الأمن الفكري الإجتماعي**Social intellectual security** : يشير إلى إحساس الفرد بأنه قادر على التعايش مع المجتمع رغم تعدد الثقافات وانه لديه وعيًا أمنيًا يشمل الحفاظ على المكونات الثقافية والأصلية وأنه قادر على مواجهة التيارات الوافدة أو المشبوهة من خلال مؤسسات الفكر وصروح العلم والمعرفة والتواصل الاجتماعي

البعد الثالث: الأمن الفكري الثقافي الحضاري **Intellectual, cultural and civilizational security**: يشير إلى حماية وصيانة الهوية الثقافية والحضارية للمجتمع من التهديدات الداخلية والخارجية. يتضمن هذا الجانب تعزيز الوعي الثقافي، والاعتزاز بالتراث الثقافي، والانفتاح على الثقافات الأخرى ومعالجة مظاهر الانحراف الفكري في النفس دون فقدان الهوية الأصلية

البعد الرابع: الحوار وقبول الرأي الأخر للأمن الفكري **Dialogue and acceptance of other opinions for intellectual security**:هو عملية تبادل الأفكار والآراء بين الأفراد بطريقة بناءة ومفتوحة و يهدف إلى تعزيز التفاهم المتبادل وتقليل التوتر والصراع من خلال الحوار ،حيث يستطيع الأفراد مناقشة القضايا المختلفة بشكل عقلاني ومنطقي يساعد في بناء مجتمع متماسك يحترم وجهات النظر المختلفة حتى وإن كانت مخالفة للرأي الشخصي

– تحديد أسلوب الاستجابة على المقياس: فقد تم وضع ثلاثة بدائل للإجابة على العبارات وهي (أوافق –إلى حد ما – لا أوافق)

– إعداد مفتاح لتصحيح المقياس: وحيث أن المقياس به عبارات موجبة وأخرى سالبة تم احتساب الدرجات عليه كما يلي (٣ ,٢, ١) وهي ثلاث درجات للاستجابة (أوافق) ودرجتين للاستجابة (إلى حد ما) ودرجة واحدة للإستجابة (لا أوافق) للعبارات الموجبة وهي(١–٢ –٣ –٤–٥–٧–٨–٩–١١–١٢–١٣–١٤–١٥–١٦–١٧–١٨–١٩–٢٠–٢١–٢٣–٢٥–٢٦–٢٧–٢٨–٢٩–٣٠–٣١–٣٢–٣٥–٣٦–٣٧–٣٨–٤٠–٤٢–٤٣–٤٤) وتعكس تلك الدرجات بالنسبة للعبارات السالبة وهي (٦–١٠–٢٢–٢٤–٣٣– ٣٤–٣٩–٤١) وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (١٣٢) درجة وأقل درجة للمقياس (٤٤) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولا: الصدق

أ – صدق المحكمين:

قامت الباحثتين بعرض المقياس في صورته الأولية المكون من (٤٤)عبارة موزعة على أربعة أبعاد بمعدل (١١)عبارات لكل بعد على مجموعة من أساتذة علم النفس وعددهم(١٠) لإبداء الرأي حول وضوح عبارات المقياس وصياغتها وارتباطها بأبعاد المقياس ولتحديد مدى ملاءمتها لما وضعت لقياسه مع تعديل واضافة ما يرونه مناسبا من فقرات لتحسين جودة وكفاءة المقياس وقد اتفق المحكمون علي العبارات التي تم الإبقاء عليها بنسبة تراوحت بين (٨٠–١٠٠٪) كما تم اجراء التعديلات المطلوبة

التحليل العاملي التوكيدي: اعتمدت الباحثتان في التحقق من صدق المقياس على التحليل العاملي التوكيدي حيث قامت الباحثتان بحساب كل من معاملات الانحدار المعيارية، ومعاملات الانحدار اللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالتها كما في شكل (١) وجدولي (٢) و(٣).

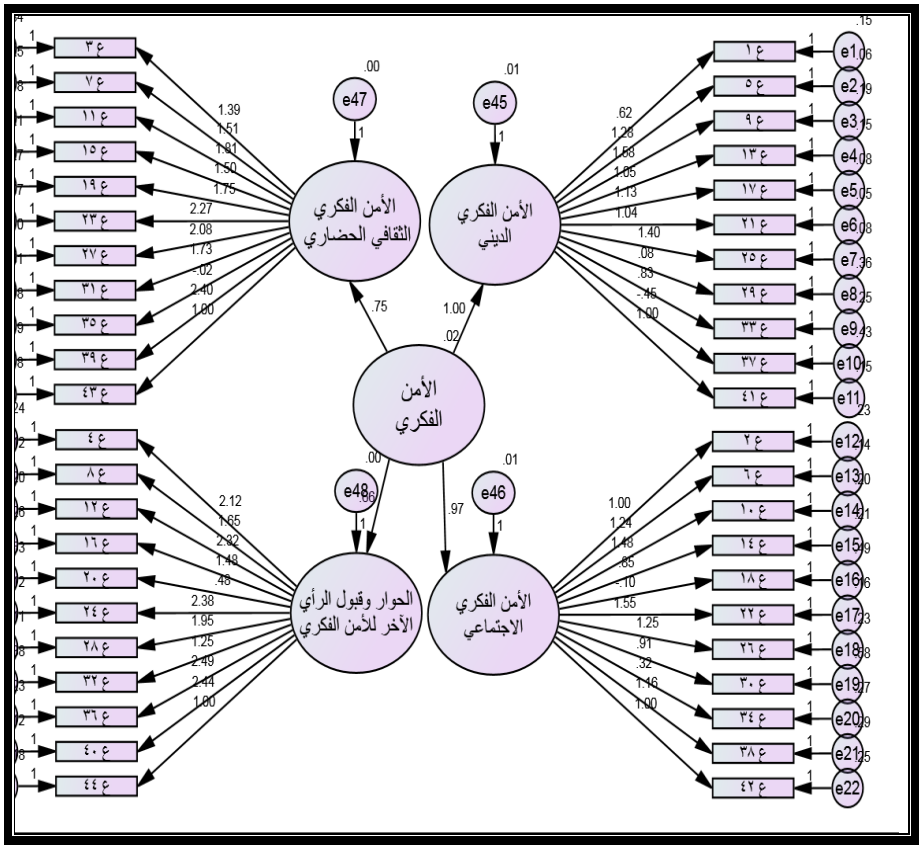

شكل (١)

مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الأمن الفكري

جدول (٢)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية للتحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الأمن الفكري (ن=٢٠٠)

المتغير	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
الأمن الفكري	الأمن الفكري الديني	٠,٨٧٩	١			
	الأمن الفكري الاجتماعي	٠,٧٧١	٠,٩٧١	٠,٢٨١	٣,٤٥٤	***٠,٠٠١
	الأمن الفكري الثقافي الحضاري	١,١٩٠	٠,٧٥٤	٠,٢٦٨	٢,٨١٦	**٠,٠١
	الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري	٠,٨١٥	٠,٦٦١	٠,٢٢١	٢,٩٩٢	**٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الانحدار اللامعيارية لأبعاد مقياس الأمن الفكري جاءت قيمها الحرجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١) أو (٠,٠١)، مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لأبعاد مقياس الأمن الفكري.

جدول (٣)
معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية للتحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس الأمن الفكري (ن=٢٠٠)

البعد	العبارة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
الأمن الفكري الديني	١	٠,٢٦١	٠,٦٢٤	٠,٢٠٨	٢,٩٩٦	**٠,٠١
	٥	٠,٦٦١	١,٢٧٦	٠,٢٥٣	٥,٠٤٦	***٠,٠٠١
	٩	٠,٥٢٩	١,٥٨٢	٠,٣٤٢	٤,٦٢٦	***٠,٠٠١
	١٣	٠,٤٢٤	١,٠٥٠	٠,٢٥٤	٤,١٤٣	***٠,٠٠١
	١٧	٠,٥٥٩	١,١٣٣	٠,٢٣٩	٤,٧٣٦	***٠,٠٠١
	٢١	٠,٦١٣	١,٠٤١	٠,٢١٢	٤,٩١٣	***٠,٠٠١
	٢٥	٠,٦٣٧	١,٤٠١	٠,٢٨١	٤,٩٨١	***٠,٠٠١
	٢٩	٠,٠٢٢	٠,٠٧٩	٠,٢٧٠	٠,٢٩٣	٠,٧٧٠
	٣٣	٠,٢٧١	٠,٨٣٢	٠,٢٧٠	٣,٠٨٢	**٠,٠١
	٣٧	٠,١١٦-	٠,٤٥٠-	٠,٣٠٤	١,٤٨١-	٠,١٣٩
	٤١	٠,٣٩٧	١			
الأمن الفكري الاجتماعي	٢	٠,٣٦٥	٠,٩٩٥	٠,٢٩٧	٣,٣٥٦	***٠,٠٠١
	٦	٠,٥٢٥	١,٢٤٥	٠,٣١٤	٣,٩٥٨	***٠,٠٠١
	١٠	٠,٥٣١	١,٤٧٦	٠,٣٧١	٣,٩٧٥	***٠,٠٠١
	١٤	٠,٣٢٥	٠,٨٤٦	٠,٢٦٩	٣,١٤٤	**٠,٠١
	١٨	٠,٠٢٦-	٠,٠٩٧-	٠,٢٩٩	٠,٣٢٣-	٠,٧٤٧
	٢٢	٠,٥٩٠	١,٥٥٢	٠,٣٧٧	٤,١١٥	***٠,٠٠١
	٢٦	٠,٤٣٨	١,٢٥٣	٠,٣٤١	٣,٦٧٩	***٠,٠٠١
	٣٠	٠,٢١٨	٠,٩٠٦	٠,٣٨٠	٢,٣٨١	*٠,٠٥
	٣٤	٠,١١٣	٠,٣١٥	٠,٢٣٤	١,٣٤٩	٠,١٧٧

البعد	العبارة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
	٣٨	٠,٣٧٧	١,١٦٣	٠,٣٤٠	٣,٤١٦	***٠,٠٠١
	٤٢	٠,٣٥٥	١			
الأمن الفكري الثقافي الحضاري	٣	٠,٢٢٠	١,٣٩٠	٠,٥٩٥	٢,٣٣٧	*٠,٠٥
	٧	٠,٢٧٨	١,٥١٤	٠,٥٨٢	٢,٥٩٩	**٠,٠١
	١١	٠,٣٧٢	١,٨١٠	٠,٦٣١	٢,٨٦٧	**٠,٠١
	١٥	٠,٢٩٦	١,٥٠١	٠,٥٦٤	٢,٦٦٣	**٠,٠١
	١٩	٠,٣٠٤	١,٧٥٠	٠,٦٥٠	٢,٦٩١	**٠,٠١
	٢٣	٠,٦٤٣	٢,٢٦٨	٠,٧١٦	٣,١٦٦	**٠,٠١
	٢٧	٠,٥٣٨	٢,٠٧٧	٠,٦٧١	٣,٠٩٣	**٠,٠١
	٣١	٠,٢٨٢	١,٧٢٧	٠,٦٦٠	٢,٦١٦	**٠,٠١
	٣٥	٠,٠٠٢-	٠,٠١٥-	٠,٤٩٣	٠,٠٣١-	٠,٩٧٦
	٣٩	٠,٤٦٥	٢,٣٩٨	٠,٧٩٥	٣,٠١٧	**٠,٠١
	٤٣	٠,٢١٦	١			
الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري	٤	٠,٤٦٣	٢,١١٦	٠,٦٦٠	٣,٢٠٥	***٠,٠٠١
	٦	٠,٤٩٤	١,٦٤٩	٠,٥٠٦	٣,٢٦١	***٠,٠٠١
	١٢	٠,٥٢٨	٢,٣٢١	٠,٧٠٠	٣,٣١٦	***٠,٠٠١
	١٦	٠,٣٣٣	١,٤٨٤	٠,٥٢١	٢,٨٤٨	**٠,٠١
	٢٠	٠,٠٧٩	٠,٤٧٧	٠,٤٨٢	٠,٩٨٩	٠,٣٢٢
	٢٤	٠,٦٤٧	٢,٣٨٥	٠,٦٩١	٣,٤٥٣	***٠,٠٠١
	٢٨	٠,٥٧٩	١,٩٤٩	٠,٥٧٦	٣,٣٨٣	***٠,٠٠١
	٣٢	٠,٢٣٩	١,٢٤٦	٠,٥٢٠	٢,٣٩٦	*٠,٠٥
	٣٦	٠,٥٣٢	٢,٤٨٧	٠,٧٤٨	٣,٣٢٢	***٠,٠٠١
	٤٠	٠,٦٤٣	٢,٤٤١	٠,٧٠٨	٣,٤٤٩	***٠,٠٠١
	٤٤	٠,٢٧٢	١			***٠,٠٠١

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمها الحرجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١) أو (٠,٠١) أو (٠,٠٥) عدا العبارات رقم (١٨، ٢٠، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٧) غير دالة ولذلك تم حذفها من المقياس، مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لعبارات مقياس الأمن الفكري.

وتم حساب مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في جدول (٤).

جدول (٤)

مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الأمن الفكري

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر
١	مؤشر النسبة بين قيم X2 ودرجات الحرية (CMIN) /DF	٢,٣٩٥	(١) إلى (٥)
٢	مؤشر جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	٠,٠٢٦	الاقتراب من الصفر
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٦٦٢	(صفر) إلى (١)
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٦٢٨	(صفر) إلى (١)
٥	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٥٩١	(صفر) إلى (١)
٦	مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٥٥٣	(صفر) إلى (١)
٧	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٥٨١	(صفر) إلى (١)

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة مقبولة مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الأمن الفكري.

(ب) الاتساق الداخلي:

قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما في جدولي (٥) و(٦).

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الأمن الفكري (ن= ٢٠٠)

الأمن الفكري الديني		الأمن الفكري الاجتماعي		الأمن الفكري الثقافي الحضاري		الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٤١١	٢	**٠,٤٩٨	٣	**٠,٤٣٠	٤	**٠,٥٧٥
٥	**٠,٦٩٤	٦	**٠,٥٥٢	٧	**٠,٤٨١	٨	**٠,٥٧٣
٩	**٠,٦٣٠	١٠	**٠,٥٩٩	١١	**٠,٥٦٦	١٢	**٠,٦٥٠
١٣	**٠,٥٨٩	١٤	**٠,٣٩٤	١٥	**٠,٤٨٠	١٦	**٠,٤٦٤
١٧	**٠,٦٠٣	١٨	تم حذفها سابقًا	١٩	**٠,٥٦٩	٢٠	تم حذفها سابقًا
٢١	**٠,٥٧٠	٢٢	**٠,٥٥٠	٢٣	**٠,٥٠٣	٢٤	**٠,٦٣٨
٢٥	**٠,٦١٧	٢٦	**٠,٤٥١	٢٧	**٠,٥٠٣	٢٨	**٠,٥٤٥
٢٩	تم حذفها سابقًا	٣٠	**٠,٥٠٥	٣١	**٠,٤٧١	٣٢	**٠,٤٢٣
٣٣	**٠,٤٦٧	٣٤	تم حذفها سابقًا	٣٥	تم حذفها سابقًا	٣٦	**٠,٦٠٨
٣٧	تم حذفها سابقًا	٣٨	**٠,٥٤٨	٣٩	**٠,٤٤٧	٤٠	**٠,٦٢٢
٤١	**٠,٤٣٨	٤٢	**٠,٥٠٧	٤٣	**٠,٣٦٣	٤٤	**٠,٣٤٦

ر(٠,٠٥)=٠,١٣٩ ر(٠,٠١)=٠,١٨٢

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الأمن الفكري (ن= ٢٠٠)

م	البعد	معامل الارتباط
١	الأمن الفكري الديني	**٠,٧٥٣
٢	الأمن الفكري الاجتماعي	**٠,٧٩٥
٣	الأمن الفكري الثقافي الحضاري	**٠,٨٦٦
٤	الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري	**٠,٨٤٣

ر(٠,٠٥)=٠,١٣٩ ر(٠,٠١)=٠,١٨٢

يتضح من جدول (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

(ج) ثبات المقياس: قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كما في جدول (٧).

جدول (٧)
معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأمن الفكري (ن= ٢٠٠)

م	البعد	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
١	الأمن الفكري الديني	٠,٧٠٠	٠,٧١٤
٢	الأمن الفكري الاجتماعي	٠٧٣٤	٠,٧٠٩
٣	الأمن الفكري الثقافي الحضاري	٠,٧١٦	٠,٧٠٢
٤	الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري	٠,٧٢٥	٠,٧٤٦
٥	الدرجة الكلية	٠,٨٦١	٠,٨٤٠

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت ما بين(٠,٨٦١–٠,٧٠٠) وبطريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠,٨٤٠–٠,٧٢٠) وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٨) عبارة، وذلك بعد حذف العبارات التي لم تبلغ حد الدلالة الإحصائية في التحليل العاملي، ويوضح جدول (٨) توزيع العبارات علي أبعاد مقياس الأمن الفكري (الصورة النهائية).

جدول (٨)
توزيع العبارات علي أبعاد مقياس الأمن الفكري(الصورة النهائية).

م	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع
١	الأمن الفكري الديني	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥, ٣٣, ٤١	٩
٢	الأمن الفكري الاجتماعي	٢، ٦، ١٠، ١٤، ٢٢، ٢٦, ٣٠, ٣٨, ٤٢	٩
٣	الأمن الفكري الثقافي الحضاري	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩, ٢٣, ٢٧, ٣١, ٣٩, ٤٣	١٠
٤	الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٤، ٢٨، ٣٢, ٣٦, ٤٠, ٤٤	١٠

لوحظ في الجدول السابق وجود خط تحت أرقام العبارات السالبة التي يتم تصحيحها بطريقة عكسية

ثانيا: مقياس المواطنة الرقمية إعداد/ الباحثتان

قامت الباحثتان بإعداد مقياس المواطنة الرقمية حتى يتناسب مع طبيعة البحث وخصائص المشاركين فيه، وقد اعتمدت الباحثتان في تصميم المقياس وصياغة عباراته على عدة مصادر تمثلت في الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المواطنة الرقمية.

وقد مر إعداد المقياس بالمراحل التالية:

– تحديد الهدف من المقياس وهو قياس أبعاد المواطنة الرقمية لدى الباحثين متمثلة في (الاحترام – التعليم – الحماية)

– الاطلاع على الادبيات والبحوث النفسية وثيقة الصلة بموضوع المواطنة بصفة عامة والمواطنة الرقمية بصفة خاصة، وبعض المقاييس العربية والاجنبية التي أعدت لقياس المواطنة الرقمية وذلك للاستفادة منها في بناء المقياس الحالي وتحديد أبعاده وصياغة عباراته, ومنها مقياس ساري والحربي(٢٠٢١) ومقياس العمري (٢٠٢٠). ومقياس طوالبة (٢٠١٧) ومقياس **Choi, Glassman & Cristol(2017)**

– صياغة عبارات المقياس حيث تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٣) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد بالتساوي بمعدل (١١)عبارات لكل بعد

ويمكن تعريف الأبعاد إجرائيا كما يلي :

البعد الأول:الاحترام **Respect** يشير إلى أهمية التعامل بأدب واحترام مع الآخرين في العالم الرقمي ويشمل احترام الخصوصية والثقافات واحترم حقوق الأخرين عند تصفح الإنترنت

البعد الثاني:التعليم **education**: وهو تقييم مدى قدرة الأفراد على استخدام التكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول، وتطبيق المهارات الرقمية في حياتهم اليومية، والمشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي.

البعد الثالث :الحماية (الوعي البيئي الرقمي) **Protection (digital environmental awareness)**:: ويشير إلى قدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا الرقمية بطريقة أمنة وكذلك وسائل الإعلام الحديثة لزيادة الوعي بالقضايا البيئية وتعزيز السلوكيات الإيجابية – – تحديد أسلوب الاستجابة على كل المقياس فقد تم وضع ثلاثة بدائل لإجابة على العبارات وهي

(نعم –إلى حد ما – لا).

– إعداد مفتاح لتصحيح المقياس وحيث أن المقياس به عبارات موجبة وأخرى سالبة تم إحتساب الدرجات عليه كما يلي (٣، ٢، ١) وهي ثلاث درجات للإستجابة (نعم) ودرجتين للإستجابة (إلى حد ما) ودرجة واحدة للاستجابة (لا) للعبارات الموجبة وهي(١–٢–٣–٥–٧–٨–٩–١٠–١١–١٣–١٤–١٥–١٦–١٧–١٨–١٩–٢٠–٢٢–٢٤–٢٦–٢٧–٢٨–٢٩–٣٠–٣٣)

وتعكس تلك الدرجات بالنسبة للعبارات السالبة وهي (٤– ٦–١٢–٢١– ٢٣– ٢٥–٣١–٣٢) وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (٩٩) درجة وأقل درجة للمقياس (٣٣) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس المواطنة الرقمية

أولا الصدق

صدق المحكمين:

قامت الباحثتان بعرض المقياس في صورته الأولية المكون من (٣٣)عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد بمعدل (١١)عبارات لكل بعد على مجموعة من أساتذة علم النفس وعددهم(١٠) لإبداء الرأي حول وضوح عبارات المقياس وصياغتها وارتباطها بأبعاد المقياس ولتحديد مدى ملاءمتها لما وضعت لقياسه مع تعديل واضافة ما يرونه مناسبا من فقرات لتحسين جودة وكفاءة المقياس وقد إتفق المحكمون علي العبارات التي تم الإبقاء عليها بنسبة تراوحت بين (٨٠–١٠٠٪) كما تم اجراء التعديلات المطلوبة

التحليل العاملي التوكيدي: اعتمدت الباحثتان في التحقق من صدق المقياس على التحليل العاملي التوكيدي حيث قامت الباحثتان بحساب كل من معاملات الانحدار المعيارية، ومعاملات الانحدار اللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالتها كما في شكل (٢) وجدولي (9) و(10).

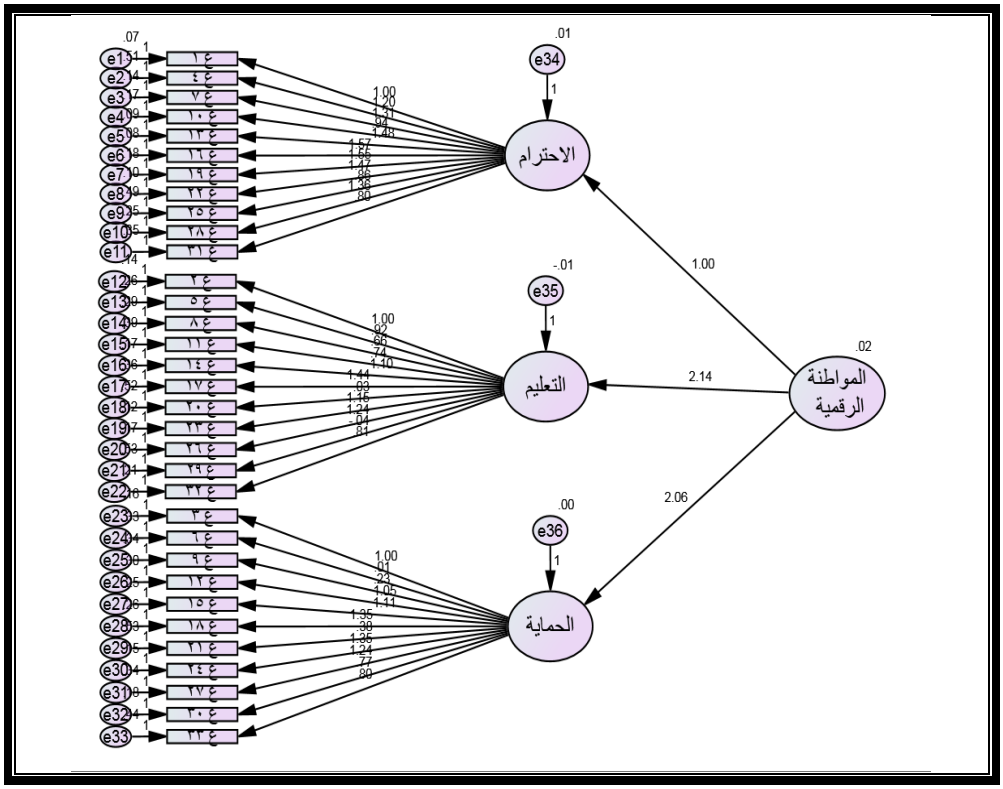

شكل (٢)
مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المواطنة الرقمية

جدول (٩)
معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية للتحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس المواطنة الرقمية (ن=٢٠٠)

المتغير	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
المواطنة الرقمية	الاحترام	٠,٧٦٥	١			
	التعليم	١,٠٩١	٢,١٣٧	٠,٣٥٠	٦,١١١	٠,٠٠١***
	الحماية	٠,٩٩٨	٢,٠٦٤	٠,٣٤١	٦,٠٥١	٠,٠٠١***

يتضح من جدول (٩) أن معاملات الانحدار اللامعيارية لأبعاد مقياس المواطنة الرقمية جاءت قيمها الحرجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لأبعاد مقياس المواطنة الرقمية.

جدول (١٠)
معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية للتحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس المواطنة الرقمية (ن=٢٠٠)

البعد	العبارة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
الاحترام	١	٠,٥٧٠	١			
	٤	٠,٢٩٥	١,٢٠١	٠,٣٢٨	٣,٦٦١	٠,٠٠١** *
	٧	٠,٥٤٥	١,٣٠٨	٠,٢١٤	٦,١٠٢	٠,٠٠١** *
	١٠	٠,٣٨٨	٠,٩٤٤	٠,٢٠٣	٤,٦٦١	٠,٠٠١** *
	١٣	٠,٦٦٣	١,٤٧٧	٠,٢١١	٦,٩٨٧	٠,٠٠١** *
	١٦	٠,٧١٨	١,٥٦٦	٠,٢١٣	٧,٣٤١	٠,٠٠١** *
	١٩	٠,٥٦٠	١,٥٤٥	٠,٢٤٨	٦,٢٢٧	٠,٠٠١** *
	٢٢	٠,٦٤٥	١,٤٧٠	٠,٢١٤	٦,٨٥٩	٠,٠٠١** *
	٢٥	٠,٢٢١	٠,٨٦٢	٠,٣٠٨	٢,٨٠٠	٠,٠١**
	٢٨	٠,٤٤٥	١,٣٥٦	٠,٢٦٠	٥,٢١٦	٠,٠٠١** *
	٣١	٠,٢٤٠	٠,٧٩٩	٠,٢٦٤	٣,٠٢٨	٠,٠١**
التعليم	٢	٠,٥٩٢	١			
	٥	٠,٤٤٤	٠,٩١٦	٠,١٦٠	٥,٧٣٤	٠,٠٠١**

البعد	العبارة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
						*
	٨	٠,٣٢٠	٠,٦٥٧	٠,١٥٣	٤,٢٨٢	**٠,٠٠١ *
	١١	٠,٣١١	٠,٧٣٩	٠,١٧٧	٤,١٧٣	**٠,٠٠١ *
	١٤	٠,٥٩٥	١,١٠٣	٠,١٥٢	٧,٢٦٧	**٠,٠٠١ *
	١٧	٠,٥٥٠	١,٤٤٢	٠,٢١١	٦,٨٤٣	**٠,٠٠١ *
	٢٠	٠,٠١١	٠,٠٣٠	٠,١٨٨	٠,١٥٨	٠,٨٧٥
	٢٣	٠,٦٧٩	١,١٥٥	٠,١٤٤	٨,٠١٩	**٠,٠٠١ *
	٢٦	٠,٦٣٣	١,٢٣٦	٠,١٦٢	٧,٦٢١	**٠,٠٠١ *
	٢٩	٠,٠١٦-	٠,٠٤٣-	٠,١٨٩	٠,٢٢٥-	٠,٨٢٢
	٣٢	٠,٤٣٧	٠,٨٠٥	٠,١٤٢	٥,٦٥٣	**٠,٠٠١ *
الحماية	٣	٠,٥٨٤	١			
	٦	٠,٠٠٣	٠,٠٠٦	٠,١٤٤	٠,٠٤١	٠,٩٦٨
	٩	٠,١١٢	٠,٢٢٦	٠,١٤٨	١,٥٢٦	٠,١٢٧
	١٢	٠,٤٩٠	١,٠٥١	٠,١٧٣	٦,٠٨٤	**٠,٠٠١ *
	١٥	٠,٥٤٧	١,١١٣	٠,١٦٧	٦,٦٥٠	**٠,٠٠١ *
	١٨	٠,٦١٤	١,٣٥١	٠,١٨٦	٧,٢٥٧	**٠,٠٠١ *
	٢١	٠,١٥١	٠,٣٨٣	٠,١٨٧	٢,٠٥٢	*٠,٠٥
	٢٤	٠,٧١١	١,٣٥٢	٠,١٦٨	٨,٠٥٣	**٠,٠٠١ *
	٢٧	٠,٥٢٦	١,٢٤١	٠,١٩٣	٦,٤٤٢	**٠,٠٠١ *
	٣٠	٠,٤٧٠	٠,٧٦٦	٠,١٣٠	٥,٨٨٧	**٠,٠٠١ *
	٣٣	٠,٣٣٢	٠,٨٠٤	٠,١٨٥	٤,٣٤٧	**٠,٠٠١ *

يتضح من جدول (١٠) أن معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمها الحرجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١) أو (٠,٠١) أو (٠,٠٥) عدا العبارات رقم (٦, ٩، ٢٠, ٢٩) غير دالة ولذلك تم حذفها من المقياس، مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لعبارات مقياس المواطنة الرقمية.

وتم حساب مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في جدول (١١).

جدول (١١)

مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المواطنة الرقمية

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر
١	مؤشر النسبة بين قيم X2 ودرجات الحرية (CMIN) /DF	٢,٩٣٥	(١) إلى (٥)
٢	مؤشر جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	٠,٠٤٥	الاقتراب من الصفر
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٦٤٤	(صفر) إلى (١)
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٥٩٤	(صفر) إلى (١)
٥	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٥٨١	(صفر) إلى (١)
٦	مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٥٤٣	(صفر) إلى (١)
٧	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٥٧٤	(صفر) إلى (١)

يتضح من جدول (١١) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة مقبولة مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المواطنة الرقمية.

(ب) الاتساق الداخلي:

قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما في جدولي (١٢) و(١٣).

جدول (١٢)
معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس المواطنة الرقمية (ن= ٢٠٠)

الاحترام		التعليم		الحماية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٢٦	٢	**٠,٥٩٤	٣	**٠,٥٦٥
٤	**٠,٥٦٧	٥	**٠,٥٨١	٦	تم حذفها سابقًا
٧	**٠,٥٠٢	٨	**٠,٢٩١	٩	تم حذفها سابقًا
١٠	**٠,٤٣٣	١١	**٠,٤٢٤	١٢	**٠,٦٤٤
١٣	**٠,٧٠١	١٤	**٠,٦٤١	١٥	**٠,٦٨٨
١٦	**٠,٦٩٢	١٧	**٠,٦٠٧	١٨	**٠,٦٣٤
١٩	**٠,٥٠٢	٢٠	تم حذفها سابقًا	٢١	**٠,٣٧٣
٢٢	**٠,٦٢٥	٢٣	**٠,٦٠٨	٢٤	**٠,٦٦٩
٢٥	**٠,٥٠٦	٢٦	**٠,٧١٦	٢٧	**٠,٥٨٧
٢٨	**٠,٤٢٣	٢٩	تم حذفها سابقًا	٣٠	**٠,٥٢٥
٣١	**٠,٤٩٦	٣٢	**٠,٥٢٥	٣٣	**٠,٤٧٠

ر(٠,٠٥)=٠,١٣٩ ر(٠,٠١)=٠,١٨٢

يتضح من جدول (١٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (١٣)
معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية (ن= ٢٠٠)

م	البعد	معامل الارتباط
١	الاحترام	**٠,٨٢١
٢	التعليم	**٠,٩٠٢
٣	الحماية	**٠,٩٠٤

ر(٠,٠٥)=٠,١٣٩ ر(٠,٠١)=٠,١٨٢

يتضح من جدول (١٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

(ج) ثبات المقياس: قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كما في جدول (١٤).

جدول (١٤)
معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية (ن= ٢٠٠)

م	البعد	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
١	الاحترام	٠,٧٢٩	٠,٧٨٣
٢	التعليم	٠,٧٠٠	٠,٧٦٣
٣	الحماية	٠,٧٢٨	٠,٧٢٠
٤	الدرجة الكلية	٠,٨٧٥	٠,٨٩٦

يتضح من جدول (١٤) أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت ما بين(٠,٨٧٥–٠,٧٠٠) وبطريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠,٨٩٦–٠,٧٢٠) وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٩) عبارة، وذلك بعد حذف العبارات التي لم تبلغ حد الدلالة الإحصائية في التحليل العاملي، ويوضح جدول (٨) توزيع العبارات علي أبعاد مقياس المواطنة الرقمية (الصورة النهائية).

جدول (١٥)
توزيع العبارات علي أبعاد مقياس المواطنة الرقمية(الصورة النهائية).

م	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع
١	الاحترام	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١	١١
٢	التعليم	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٣، ٢٦، ٣٢	٩
٣	الحماية	٣، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣	٩

لوحظ في الجدول السابق وجود خط تحت بعض العبارات وهي العبارات السالبة التي يتم تصحيحها بطريقة عكسية.

ثالثا: مقياس الاستقرار النفسي"للباحثين" إعداد الباحثتان

قامت الباحثتان بإعداد مقياس الاستقرار النفسي نظرا لمحدودية وجود مقاييس في البيئة المصرية صممت لقياس الاستقرار النفسي عند الباحثين –وذلك في حدود اطلاع الباحثتين.

وقد اعتمدت الباحثتين في إعداد هذا المقياس وتحديد أبعاده على استقراء التراث السيكولوجي والاطلاع على البحوث النفسية وثيقة الصلة بمفهوم الاستقرار النفسي

وقد مر إعداد المقياس بالمراحل التالية:

– تحديد الهدف من المقياس وهو قياس الاستقرار النفسي لدى الباحثين بجامعة الأزهر متمثلا في (الطمأنينة – تحمل الغموض –المناعة النفسية)

– الاطلاع على الادبيات والبحوث النفسية وثيقة الصلة بموضوع الاستقرار النفسي، وبعض المقاييس العربية والاجنبية التي أعدت لقياس الاستقرار النفسي وذلك للاستفادة منها في بناء المقياس الحالي وتحديد أبعاده وصياغة عباراته, ومنه مقياس الخزرجي (٢٠٠٦) ومقياس (Matyash, & Volodina, 2015)ومقياس أبو عيشة (٢٠١٩).

– صياغة عبارات المقياس تكون المقياس في صورته الأولية من (٢٨) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد بمعدل (٩)عبارات للبعد الأول والثاني (١٠)عبارات للبعد الثالث وتم تعريف الأبعاد إجرائيا كما يلي:

يلي :

البعد الأول : الطمأنينة:**reassurance** وتعرف بأنها شعور الفرد بالسلام الداخلي والرضا عن النفس وعن الحياة بشكل عام، وهي تتعلق بالثقة واليقين في الأمور المحيطة و بقدرة الشخص على التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة.

البعد الثاني :(تحمل الغموض) **bear the mystery**: وتقاس بمدى مرونة الشخص وقدرته على التكيف مع المواقف التي لا تكون فيها المعلومات كاملة أو واضحة و التعامل مع المواقف الغامضة دون الشعور بالقلق أو التوتر

البعد الثالث :المناعة النفسية **Psychological immunity** :مجموعة من المهارات والاستراتيجيات مثل التحكم في التوتر، القدرة على التعافي بعد الصدمات، الحفاظ على النظرة الإيجابية، والتعامل مع المشاعر السلبية بشكل بناء.

– تحديد أسلوب الاستجابة على كل المقياس فقد تم وضع ثلاثة بدائل للإجابة على العبارات وهي (دائما –أحيانا –أبدا).

– إعداد مفتاح لتصحيح المقياس وحيث أن المقياس به عبارات موجبة وأخرى سالبة تم احتساب الدرجات عليه كما يلي (٣، ٢، ١) وهي ثلاث درجات للاستجابة (دائما) ودرجتين للاستجابة (أحيانا) ودرجة واحدة للاستجابة (أبدا) للعبارات الموجبة وهي(١–٢–٣–٤–٥–٦–٧–٨–٩–١١–١٢–١٣–١٦–١٧–١٨–١٩–٢٠–٢١–٢٢–٢٤–٢٦–٢٨) وتعكس تلك الدرجات بالنسبة للعبارات السالبة وهي (١٠–١٤–١٥–٢٣–٢٥–٢٧) وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (٨٤) درجة وأقل درجة للمقياس (٢٨) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الاستقرار النفسي

أولا الصدق

صدق المحكمين:

قامت الباحثتان بعرض المقياس في صورته الأولية المكون من (٢٨) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد بمعدل (٩)عبارات للبعد الأول والثاني (١٠)عبارات للبعد الثالث على مجموعة من أساتذة علم النفس وعددهم(١٠) لإبداء الرأي حول وضوح عبارات المقياس وصياغتها وارتباطها بأبعاد المقياس ولتحديد مدى ملاءمتها لما وضعت لقياسه مع تعديل واضافة ما يرونه مناسبا من فقرات لتحسين جودة وكفاءة المقياس وقد إتفق المحكمون علي العبارات التي تم الإبقاء عليها بنسبة تراوحت بين (٨٠–١٠٠٪) كما تم اجراء التعديلات المطلوبة

التحليل العاملي التوكيدي: اعتمدت الباحثتان في التحقق من صدق المقياس على التحليل العاملي التوكيدي حيث قامت الباحثتان بحساب كل من معاملات الانحدار المعيارية، ومعاملات الانحدار اللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالتها كما في شكل (٣) وجدولي (16) و(17).

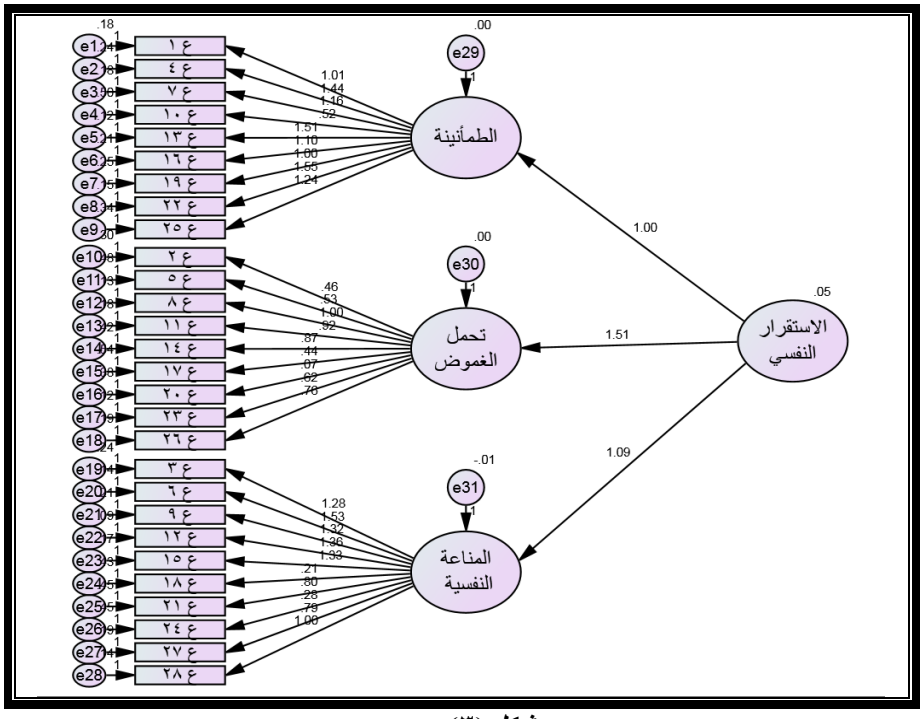

شكل (٣)
مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاستقرار النفسي

جدول (١٦)
معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية للتحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الاستقرار النفسي (ن=٢٠٠)

المتغير	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
الاستقرار النفسي	الطمأنينة	٠,٩٧٩	١			
	تحمل الغموض	١,٠١٥	١,٥٠٨	٠,٢٨٠	٥,٣٨٦	***٠,٠٠١
	المناعة النفسية	١,٠٦٩	١,٠٨٨	٠,٢٢٥	٤,٨٣٧	***٠,٠٠١

يتضح من جدول (١٦) أن معاملات الانحدار اللامعيارية لأبعاد مقياس الاستقرار النفسي جاءت قيمها الحرجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لأبعاد مقياس الاستقرار النفسي.

جدول (١٧)
معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية للتحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس الاستقرار النفسي (ن=٢٠٠)

البعد	العبارة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
الطمأنينة	١	٠,٤٦٦	١,٠١٣	٠,٢٢٠	٤,٥٩٧	**٠,٠٠١*
	٤	٠,٥٤٩	١,٤٤٥	٠,٢٩٠	٤,٩٨٤	**٠,٠٠١*
	٧	٠,٥٢٠	١,١٦١	٠,٢٣٩	٤,٨٦٤	**٠,٠٠١*
	١٠	٠,١٦١	٠,٥١٩	٠,٢٥٢	٢,٠٦٤	*٠,٠٥
	١٣	٠,٦٨٩	١,٥١١	٠,٢٧٧	٥,٤٥٧	**٠,٠٠١*
	١٦	٠,٤٧٠	١,١٠٢	٠,٢٣٩	٤,٦١٨	**٠,٠٠١*
	١٩	٠,٤٠٩	١			
	٢٢	٠,٦٦٩	١,٥٤٧	٠,٢٨٦	٥,٣٩٩	**٠,٠٠١*
	٢٥	٠,٤٢٧	١,٢٤٤	٠,٢٨٤	٤,٣٨٠	**٠,٠٠١*
تحمل الغموض	٢	٠,٢٦٣	٠,٤٥٩	٠,١٢٨	٣,٥٨٦	**٠,٠٠١*
	٥	٠,٢٤١	٠,٥٣٠	٠,١٦١	٣,٢٩٦	**٠,٠٠١

البعد	العبارة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
						*
	٨	٠,٦٦١	١			
	١١	٠,٥٧٥	٠,٩٢٣	٠,١٢٢	٧,٥٥٧	**٠,٠٠١ *
	١٤	٠,٣٩٩	٠,٨٧٤	٠,١٦٣	٥,٣٦٨	**٠,٠٠١ *
	١٧	٠,١٨٩	٠,٤٣٧	٠,١٦٨	٢,٥٩٦	**٠,٠١
	٢٠	٠,٠٣٥	٠,٠٦٦	٠,١٣٩	٠,٤٧٩	٠,٦٣٢
	٢٣	٠,٥٠٢	٠,٦١٧	٠,٠٩٢	٦,٦٧٨	**٠,٠٠١ *
	٢٦	٠,٤٨٩	٠,٧٦٤	٠,١١٧	٦,٥٠٨	**٠,٠٠١ *
المناعة النفسية	٣	٠,٥٠٣	١,٢٨٠	٠,٢٢٣	٥,٧٣٠	**٠,٠٠١ *
	٦	٠,٦٦٧	١,٥٣٥	٠,٢٢٥	٦,٨٠٧	**٠,٠٠١ *
	٩	٠,٥٣٧	١,٣١٦	٠,٢٢٠	٥,٩٨٧	**٠,٠٠١ *
	١٢	٠,٧١٠	١,٣٥٩	٠,١٩٣	٧,٠٣٤	**٠,٠٠١ *
	١٥	٠,٥٨٧	١,٣٣٣	٠,٢١١	٦,٣٢٦	**٠,٠٠١ *
	١٨	٠,٠٧١	٠,٢١١	٠,٢١٤	٠,٩٨٤	٠,٣٢٥
	٢١	٠,٢٥٦	٠,٨٠٢	٠,٢٣٩	٣,٣٥٧	**٠,٠٠١ *
	٢٤	٠,٠٩٢	٠,٢٨٠	٠,٢٢١	١,٢٦٧	٠,٢٠٥
	٢٧	٠,٣٧٠	٠,٧٨٧	٠,١٧٢	٤,٥٧٥	**٠,٠٠١ *
	٢٨	٠,٥٠٥	١			

يتضح من جدول (١٧) أن معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمها الحرجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١) أو (٠,٠١) أو (٠,٠٥) عدا العبارات رقم (١٨، ٢٠، ٢٤) غير دالة ولذلك تم حذفها من المقياس، مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لعبارات مقياس الاستقرار النفسي.

وتم حساب مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في جدول (١٦).

جدول (١٨)
مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاستقرار النفسي

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر
١	مؤشر النسبة بين قيم X2 ودرجات الحرية (CMIN) /DF	٣,٤٧٨	(١) إلى (٥)
٢	مؤشر جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	٠,٠٤٥	الاقتراب من الصفر
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٦٥٥	(صفر) إلى (١)
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٥٩٦	(صفر) إلى (١)
٥	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٥٦١	(صفر) إلى (١)
٦	مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٥١٤	(صفر) إلى (١)
٧	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٥٥٤	(صفر) إلى (١)

يتضح من جدول (١٨) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة مقبولة مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاستقرار النفسي.

(ب) الاتساق الداخلي:

قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما في جدولي (١٩) و(٢٠).

جدول (١٩)
معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الاستقرار النفسي (ن= ٢٠٠)

الطمأنينة		تحمل الغموض		المناعة النفسية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٣١**	٢	٠,٣٧٤**	٣	٠,٦٢٥**
٤	٠,٧١٢**	٥	٠,٦٦٨**	٦	٠,٦٤٦**
٧	٠,٦٣١**	٨	٠,٥٣٩**	٩	٠,٦٣٧**
١٠	٠,٤٥٩**	١١	٠,٥٨٦**	١٢	٠,٦٢٢**
١٣	٠,٥٨٢**	١٤	٠,٧٢٨**	١٥	٠,٧٠٧**
١٦	٠,٥١٦**	١٧	٠,٥٨٤**	١٨	تم حذفها سابقًا
١٩	٠,٤٧٣**	٢٠	تم حذفها سابقًا	٢١	٠,٥١٨**
٢٢	٠,٦٣٢**	٢٣	٠,٣٩٣**	٢٤	تم حذفها سابقًا
٢٥	٠,٦٣٤**	٢٦	٠,٥٠٧**	٢٧	٠,٤٩١**
				٢٨	٠,٦٠١**

ر(٠,٠٥)=٠,١٣٩ ر(٠,٠١)=٠,١٨٢

يتضح من جدول (١٩) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٢٠)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الاستقرار النفسي (ن= ٢٠٠)

م	البعد	معامل الارتباط
١	الطمأنينة	**٠,٨٨٢
٢	تحمل الغموض	**٠,٧٩٣
٣	المناعة النفسية	**٠,٩٠٨

ر(٠,٠٥)=٠,١٣٩ ر(٠,٠١)=٠,١٨٢

يتضح من جدول (٢٠) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

(ج) ثبات المقياس: قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كما في جدول (٢١).

جدول (٢١)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاستقرار النفسي (ن= ٢٠٠)

م	البعد	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
١	الطمأنينة	٠,٧٣٧	٠,٧٦٥
٢	تحمل الغموض	٠,٧٠٠	٠,٨٠٦
٣	المناعة النفسية	٠,٧٤١	٠,٧٦١
٤	الدرجة الكلية	٠,٨٦٩	٠,٨٩٥

يتضح من جدول (٢١) أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت ما بين(٠,٨٦٩–٠,٧٠٠) وبطريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠,٨٩٥–٠,٧٦١) وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٥) عبارة، وذلك بعد حذف العبارات التي لم تبلغ حد الدلالة الإحصائية في التحليل العاملي، ويوضح جدول () توزيع العبارات علي أبعاد مقياس الاستقرارالنفسي (الصورة النهائية)

جدول (٢٢)
توزيع العبارات علي أبعاد مقياس الاستقرار النفسي(الصورة النهائية).

م	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع
١	الطمأنينة	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩,, ٢٢, ٢٥	٩
٢	تحمل الغموض	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧,, ٢٣, ٢٦	٨
٣	المناعة النفسية	٣, ٦, ٩, ١٢، ١٥، ٢١, ٢٧, ٢٨	٨

لوحظ في الجدول السابق وجود خط تحت بعض العبارات وهي العبارات السالبة التي يتم تصحيحها بطريقة عكسية.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

نتيجة الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه " يوجد مستوي مرتفع دال إحصائيًا للأمن الفكري لدى الباحثين بجامعة الأزهر" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بإجراء اختبار "ت" لعينة واحدة كما في جدول (٢٣).

جدول (٢٣)
قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الباحثين والمتوسطات الفرضية في الأمن الفكري (ن=٣٨٠)

الأمن الفكري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأمن الفكري الديني	٢٥,٤٢	١,٨٠	١٨	٨٠,١٢	**٠,٠١
الأمن الفكري الاجتماعي	٢٢,٩٤	٢,٣٦	١٨	٤٠,٨٠	**٠,٠١
الأمن الفكري الثقافي الحضاري	٢٦,٥٨	٢,٠١	٢٠	٦٣,٦٣	**٠,٠١
الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري	٢٦,٥٨	٢,٧٧	٢٠	٤٦,٢٤	**٠,٠١
الدرجة الكلية	١٠١,٥٣	٧,١٧	٧٦	٦٩,٣٢	**٠,٠١

ت (٠,٠٥)= ١,٩٦ ت (٠,٠١)=٢,٥٩

يتضح من جدول (٢٣) أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الباحثين بجامعة الأزهر والمتوسطات الفرضية في الأمن الفكري (الأمن الفكري الديني، والأمن الفكري الاجتماعي، والأمن الفكري الثقافي الحضاري، والحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري، والدرجة الكلية) تساوي (٨٠,١٢، ٤٠,٨٠، ٦٣,٦٣، ٤٦,٢٤، ٦٩,٣٢) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وهذا يعني قبول الفرض الأول أي أنه يوجد مستوي مرتفع دال إحصائيًا للأمن الفكري (كل بعد من أبعاده والدرجة الكلية) لدى الباحثين بجامعة الأزهر.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة أبو زيد(٢٠١٨) أن مستوى الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي مرتفع واتفقت مع دراسة الفهدي وأخرون(٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود درجة مرتفعة من الأمن الفكري لدى الشباب عينة البحث

كما اتفقت نتيجة هذا البحث مع نتيجة دراسة الشهراني وخليفة (٢٠٢٢) التي توصلت نتائجها إلى وجود مستوي مرتفع من الأمن الفكري لدى عينة البحث

كما اتفقت مع نتيجة دراسة المطيري وشطناوي(٢٠٢٤). التي توصلت إلى مستوى مرتفع من الالتزام الديني (بعد من أبعاد الأمن الفكري)

بينما اختلفت مع نتيجة الطراونة (٢٠١٩) التي توصلت نتائجها إلى أن مستوى الأمن الفكري كان متوسطا ويمكن أن تفسر الباحثتان درجة الأمن الفكري المرتفع عند الباحثين لمجموعة من الاسباب و وهي أن الباحثون غالباً ما يمتلكون مستوى عالٍ من التعليم والتوعية حول المخاطر الأمنية والمعلوماتية كما أنهم يميلون إلى استخدام تقنيات وأدوات متقدمة لحماية معلوماتهم وغالبا ما يتلقون تدريباً متخصصاً في مجال الأمن الفكري وحماية البيانات، مما يساعدهم على تطبيق أفضل الممارسات في مجال الحماية.

قد تكون جامعة الأزهر واحدة من المؤسسات الجامعية التي لديها مستوى عالي من الأمن الفكري لدى الباحثين لعدة أسباب من أهمها: البيئة البحثية الوجيزة والتكنولوجية و الاهتمام بوضع برامج توعية وورش عمل إدراكية منتظمة لضمان وعي الباحثين بالأمن الفكري و كيفية تطبيق أدواره و الحماية السياسية والإجرائية وكذلك تضييف تعليمات عن المواطنة الرقمية و سياسات الوصول إلى المعلومات والالتزام الأخلاقي و إدراك الباحث بمسؤوليته المؤسسية لأخلاقيات البحث و التبادل والتعاون و الوعي بالتهديدات والتحذيرات المعاصرة عبر مشاركة المؤسسة في الأنشطة أكاديمية

نتيجة الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الباحثين بجامعة الأزهر". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الباحثين بجامعة الأزهر، كما في جدول (٢٤).

جدول (٢٤)
معاملات الارتباط بين درجات الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الباحثين بجامعة الأزهر (ن=٣٨٠)

الأمن الفكري	المواطنة الرقمية			
	الاحترام	التعليم	الحماية	الدرجة الكلية
الأمن الفكري الديني	**٠,٤٠٠	**٠,٤١٣	**٠,٤٠٢	**٠,٤٥٧
الأمن الفكري الاجتماعي	**٠,٢٦٠	**٠,٤١٨	**٠,٢٩٤	**٠,٣٦٣
الأمن الفكري الثقافي الحضاري	**٠,٣١١	**٠,٤١٢	**٠,٣٦٨	**٠,٤١٠
الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري	**٠,٢٧٨	**٠,٣٤٢	**٠,٢١٤	**٠,٣١٠
الدرجة الكلية	**٠,٣٨١	**٠,٤٨٩	**٠,٣٨٤	**٠,٤٧٠

ر (٠,٠٥)= ٠,٠٩٨ ر (٠,٠١)= ٠,١٢٨

يتضح من جدول (٢٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات الأمن الفكري (كل بعد من أبعاده والدرجة الكلية) والمواطنة الرقمية (كل بعد من أبعادها والدرجة الكلية) لدى الباحثين بجامعة الأزهر دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وهذا يعني قبول الفرض الثاني، أي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الباحثين بجامعة الأزهر.

وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات منها العايدي(٢٠١١٣م) كما اتفقت مع نتيجة دراسة مطرو عبدالحي(٢٠٢٠) ودراسة (Alfahadi (2017 وكذلك دراسة الزياني (٢٠٢٤) التي توصلت نتائجهم إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المواطنة الرقمية والأمن الفكري

وترى الباحثتان تفسير ذلك ان الأمن الفكري لا يعني غلق الفكر عن الثقافات العالمية على اعتقاد أنها تغزو العقول بل يعني حماية الفكر وحرية الرأي بحيث نأخذ من التكنولوجيا الحديثة ما يتماشى مع مبادئنا لكي يحدث التطور ونواكب التغيرات والاحتياجات الملحة التي بتطلبها العصر الحالي بما يتوافق مع الدين والقيم فالعلاقة بين الأمن الفكري والمواطنة الرقمية هي علاقة تكاملية تهدف إلى تعزيز الوعي والسلوك الإيجابي في الفضاء الرقمي لأن الأمن الفكري يعنى بحماية العقل والفكر من التأثيرات السلبية والأفكار المتطرفة ويهتم بغرس القيم والمبادئ السليمة التي تحمي الأفراد من الانحرافات الفكرية والمواطنة الرقمية تتعلق باستخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وأخلاقي، وتشمل مجموعة من القيم التي يجب أن يتحلى بها الأفراد أثناء تفاعلهم في العالم الرقمي، مثل الاحترام، المسؤولية، والأمانة.

كما أن التعليم وهو بعد من أبعاد المواطنة الرقمية يلعب دورًا مهمًا في تعزيز كل من الأمن الفكري فكلما زادت الجهود التعليمية لنشر الوعي حول المواطنة الرقمية، زادت الحصانة الفكرية لدى الأفراد.

كما أن الأفراد الواعين بقيم المواطنة الرقمية، أكثر قدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة، وهذا يعزز من أمنهم الفكري ويحميهم من التأثر بالأفكار المتطرفة. وبالمثل، الأفراد الذين يتمتعون بأمن فكري قوي يكونون أكثر قدرة على استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وأخلاقي، لأنهم يمتلكون القدرة على التفكير النقدي والتحليلي الذي يمكنهم من تقييم المحتوى الرقمي بشكل صحيح.

نتيجة الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن الفكري والاستقرار النفسي لدي الباحثين بجامعة الأزهر ". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأمن الفكري والاستقرار النفسي لدي الباحثين بجامعة الأزهر ، كما في جدول (٢٥).

جدول (٢٥)

معاملات الارتباط بين درجات الأمن الفكري والاستقرار النفسي لدي الباحثين بجامعة الأزهر (ن=٣٨٠)

الأمن الفكري	الاستقرار النفسي			
	الطمأنينة	تحمل الغموض	المناعة النفسية	الدرجة الكلية
الأمن الفكري الديني	**٠,١٧٣	**٠,٢٢٧	**٠,١٧٥	**٠,٢١٥
الأمن الفكري الاجتماعي	**٠,١٥٨	**٠,٢٦٨	**٠,١٨٩	**٠,٢٢٨
الأمن الفكري الثقافي الحضاري	**٠,٢٩٢	**٠,٢٩٢	**٠,٢٣٨	**٠,٣٠٩
الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري	٠,٠٦٦	**٠,٢٠٠	٠,٠٩٧	**٠,١٣٣
الدرجة الكلية	**٠,٢٠٣	**٠,٣٠٥	**٠,٢١١	**٠,٢٦٧

ر (٠,٠٥)= ٠,٠٩٨ ر (٠,٠١)= ٠,١٢٨

يتضح من جدول (٢٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات الأمن الفكري (كل بعد من أبعاده والدرجة الكلية) والاستقرار النفسي (كل بعد من أبعاده والدرجة الكلية) لدى الباحثين بجامعة الأزهر دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) عدا العلاقة بين الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري وكلا من الطمأنينة والمناعة النفسية؛ وهذا يعني قبول الفرض الثالث جزئيًا، أي أنه توجد علاقة

ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمن الفكري (كل بعد من أبعاده، والدرجة الكلية) والاستقرار النفسي (كل بعد من أبعاده، والدرجة الكلية) لدى الباحثين بجامعة الأزهر عدا العلاقة بين الحوار وقبول الراي الآخر للأمن الفكري وكلا من الطمأنينة والمناعة النفسية فلم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا.

مناقشة نتيجة الفرض وتفسيرها:

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة العتيبي (٢٠٢٢م) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأمن الفكري والاستقرار النفسي

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية السمات لجوردن ووليام البورت التي ترى أن الشخص المستقر نفسيا لديه فلسفة واضحة عن الحياة كما أنه يتمتع بالأمن النفسي وأنه متقبل لذاته ، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نظرية سوليفان (١٨٩٢ – ١٩٤٩) التي بينت أهمية التجارب الاجتماعية المستمدة من العلاقات, والصلات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد منذ الولادة وأثرها في تكوين الشخصية؛ إذ يرى أن الإنسان دائما يهدف إلى التقليل من الشعور بالضيق, والقلق, والخوف, وعدم الاطمئنان الناجم عن الخطأ في العلاقات الاجتماعية بين الفرد والمحيطين به , أظهرت نتائج دراسة Schrader (2014) أن التكامل بين العلوم المعرفية والمناخ الأخلاقي وحرية التعبير عن الرأي مفيد في تحقيق الأمن الفكري، وكذلك استخدام النظريات الأخلاقية وتطبيق العدالة والرعاية الكاملة بين الطلاب يعمل على خلق مناخ أخلاقي آمن فكريا.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحيدر(٢٠٠١) التي بينت ضرورة توفير الأمن الفكري لإشباع التوافق النفسي في الحياة الاجتماعية، حيث يعد الأمن الفكري ضرورة من ضروريات الحياة

وقد أشار شلدان (٢٠١٣) أن تعزيز الأمن الفكري لدى الأفراد هو أفضل وسيلة للعيش في مجتمع آمن و مستقر، فكلما زاد الفرد وعيا وإدراكًا كان أكثر انتماء للوطن، و أكثر حرصا على أمنه واستقراره، وإذا كانت الأمم تسعى إلى الإبداع والعبقرية والنبوغ، فإن الأمن الفكري هو أعظم مناخ للإبداع والنبوغ والعبقرية والرقى والحضارة؛ فالحضارات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلا على فكر حر وبيئة آمنة

وتفسر الباحثتان ذلك بأن الاستقرار النفسي يمثل نموذجًا للحياة السوية السليمة فكلما زاد الأمن الفكري لدى الأفراد زاد الاستقرار النفسي لديهم.

كما ترى الباحثتان أن العلاقة الطردية بين الأمن الفكري والاستقرار النفسي تتضح في أن كل منهما يعزز الآخر بشكل متبادل. فالأمن الفكري يُعنى بحماية الأفراد من الأفكار الهدامة والمتطرفة، ويهدف إلى تعزيز التفكير النقدي والواعي، بينما الاستقرار النفسي يُعنى بتحقيق الطمأنينة والسكينة الداخلية للفرد فعندما يشعر الأفراد بالأمن الفكري، فإنهم يكونون أقل عرضة للقلق والتوتر الناتج عن الأفكار المتطرفة أو المضللة، مما يعزز من استقرارهم النفسي. وبالمثل، الأفراد الذين يتمتعون بالاستقرار النفسي يكونون أكثر قدرة على التفكير بوضوح وتقييم المعلومات بشكل نقدي، مما يعزز من أمنهم الفكري.

فالأمن الفكري يساعد الأفراد على مواجهة التحديات النفسية التي قد تنشأ نتيجة التعرض للأفكار المتطرفة، مما يعزز من استقرارهم النفس وبالتالي، يمكن القول إن هناك العلاقة طردية بين الأمن الفكري والاستقرار النفسي، لأن تعزيز أحدهما يؤدي إلى تعزيز الآخر

نتيجة الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين بجامعة الأزهر علي مقياس الأمن الفكري باختلاف النوع (ذكور– إناث) والتخصص (كليات نظرية– كليات عملية) والمرحلة البحثية (ماجستير– دكتوراه– أبحاث ترقية). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي كما في الجداول من (٢٦) إلى (٣٨).

جدول (٢٦)

قيمة "ف" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الأمن الفكري لدى الباحثين بجامعة الأزهر باختلاف النوع والتخصص والمرحلة البحثية (ن=٣٨٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	٥٠٢,١٢٧	١	٥٠٢,١٢٧	١١,٩٢٠	٠,٠١**
التخصص	٥٩١,٩٣٤	١	٥٩١,٩٣٤	١٤,٠٥٣	٠,٠١**
المرحلة البحثية	٧٤٠,٧٠٠	٢	٣٧٠,٣٥٠	٨,٧٩٢	٠,٠١**
التفاعل بين النوع والتخصص	٢٥,٣٢٧	١	٢٥,٣٢٧	٠,٦٠١	٠,٤٣٩
التفاعل بين النوع والمرحلة البحثية	٩٦١,٠١٧	٢	٤٨٠,٥٠٨	١١,٤٠٧	٠,٠١**
التفاعل بين التخصص والمرحلة البحثية	٣٣٦,٠٨٠	٢	١٦٨,٠٤٠	٣,٩٨٩	٠,٠٥*
التفاعل بين النوع والتخصص والمرحلة البحثية	٦٨٦,٩٢٦	٢	٣٤٣,٤٦٣	٨,١٥٤	٠,٠١**
الخطأ	١٥٥٠١,٢٤٨	٣٦٨	٤٢,١٢٣		
الإجمالي	١٩٥٢٨,٦٨٢	٣٧٩			

يتضح من جدول (٢٦) أن قيمة "ف" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥) بالنسبة لمتغير النوع (ذكور– إناث)، والتخصص (كليات نظرية– كليات عملية)، والمرحلة البحثية (ماجستير– دكتوراه– أبحاث ترقية)، والتفاعل بين النوع والمرحلة البحثية، والتفاعل بين التخصص والمرحلة البحثية، والتفاعل بين النوع والتخصص والمرحلة البحثية، وغير دالة إحصائيًا بالنسبة للتفاعل بين النوع والتخصص.

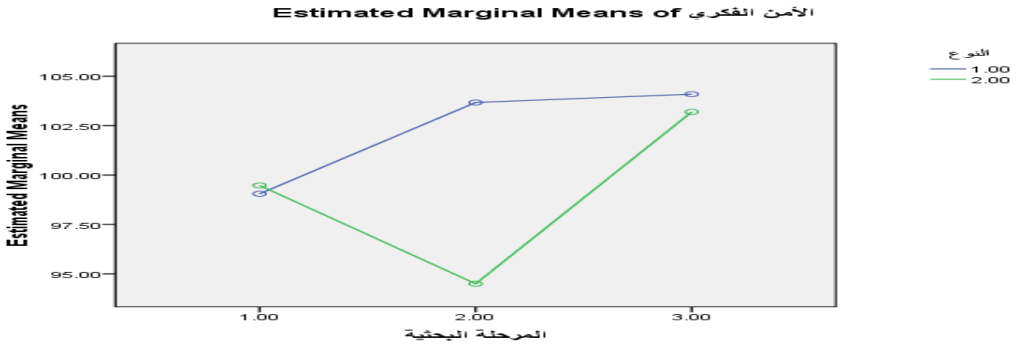

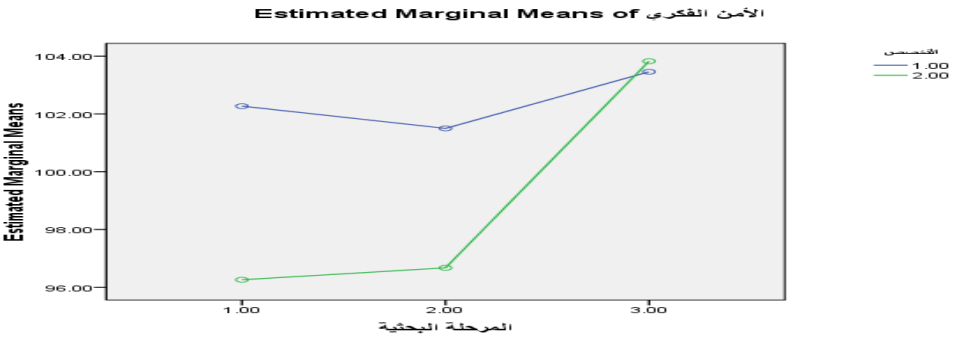

ولمعرفة اتجاه الفروق بالنسبة لمتغيري النوع (ذكور– إناث) والتخصص (كليات نظرية– كليات عملية) في الأمن الفكري تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما في جدول (٢٧).

جدول (٢٧)
قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الأمن الفكري لدى الباحثين بالنسبة لمتغيرات النوع والتخصص (ن=٣٨٠)

الأمن الفكري	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
النوع	ذكور	٢٠٥	١٠٣,٣٨	٦,٢٣	٥,٦٦	**٠,٠١
	إناث	١٧٥	٩٩,٣٦	٧,٦١		
التخصص	كليات نظرية	٢٠٠	١٠٢,٤٤	٧,٩٥	٢,٦٢	**٠,٠١
	كليات عملية	١٨٠	١٠٠,٥٢	٦,٠٦		

ت (٠,٠٥)= ١,٩٦ ت (٠,٠١)=٢,٥٩

يتضح من جدول (٢٧) أن قيم "ت" المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في الأمن الفكري بالنسبة لمتغيري النوع والتخصص، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري بين متوسطي درجات الباحثين بجامعة الأزهر الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري بين متوسطي درجات الباحثين بجامعة الأزهر من الكليات النظرية والعملية لصالح الباحثين من الكليات النظرية.

ولمعرفة اتجاه الفروق بالنسبة لمتغير المرحلة البحثية (ماجستير– دكتوراه– أبحاث الترقية) في الأمن الفكري تم استخدام اختبار شيفيه كما في جدول (٢٨).

جدول (٢٨)
نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بالنسبة للمرحلة البحثية في الأمن الفكري (ن=٣٨٠)

المتغير	المجموعات	ماجستير	دكتوراه	أبحاث ترقية
الأمن الفكري	العدد	١٤٠	١٠٨	١٣٢
	المتوسطات	٩٩,٦٤	١٠١,١٨	١٠٣,٨٢
	ماجستير	-		
	دكتوراه	١,٥٤-	-	
	أبحاث ترقية	**٤,١٨-	*٢,٦٤-	-

يتضح من جدول (٢٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين باحثي الماجستير والدكتوراه في الأمن الفكري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين باحثي الماجستير والباحثين للترقية في الأمن الفكري لصالح الباحثين للترقية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين باحثي الدكتوراه والباحثين للترقية في الأمن الفكري لصالح الباحثين للترقية.

جدول (٢٩)
قيمة "ف" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الأمن الفكري الديني لدى الباحثين بجامعة الأزهر
باختلاف النوع والتخصص والمرحلة البحثية (ن=٣٨٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	٣٤,١١٩	١	٣٤,١١٩	١٣,٠٩٤	**٠,٠١
التخصص	١١,٧٥٣	١	١١,٧٥٣	٤,٥١١	*٠,٠٥
المرحلة البحثية	٧٨,٨٣٢	٢	٣٩,٤١٦	١٥,١٢٧	**٠,٠١
التفاعل بين النوع والتخصص	١,٢٦١	١	١,٢٦١	٠,٤٨٤	٠,٤٨٧
التفاعل بين النوع والمرحلة البحثية	٩٧,٢٤٠	٢	٤٨,٦٢٠	١٨,٦٦٠	**٠,٠١
التفاعل بين التخصص والمرحلة البحثية	٢٤,٢١٩	٢	١٢,١٠٩	٤,٦٤٧	**٠,٠١
التفاعل بين النوع والتخصص والمرحلة البحثية	٣٥,٦٨٨	٢	١٧,٨٤٤	٦,٨٤٨	**٠,٠١
الخطأ	٩٥٨,٨٧١	٣٦٨	٢,٦٠٦		
الإجمالي	١٢٣٤,٤٧١	٣٧٩			

يتضح من جدول (٢٩) أن قيمة "ف" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥) بالنسبة لمتغير النوع (ذكور– إناث)، والتخصص (كليات نظرية– كليات عملية)، والمرحلة البحثية (ماجستير– دكتوراه– أبحاث ترقية)، والتفاعل بين النوع والمرحلة البحثية، والتفاعل بين التخصص والمرحلة البحثية، والتفاعل بين النوع والتخصص والمرحلة البحثية، وغير دالة إحصائيًا بالنسبة للتفاعل بين النوع والتخصص.

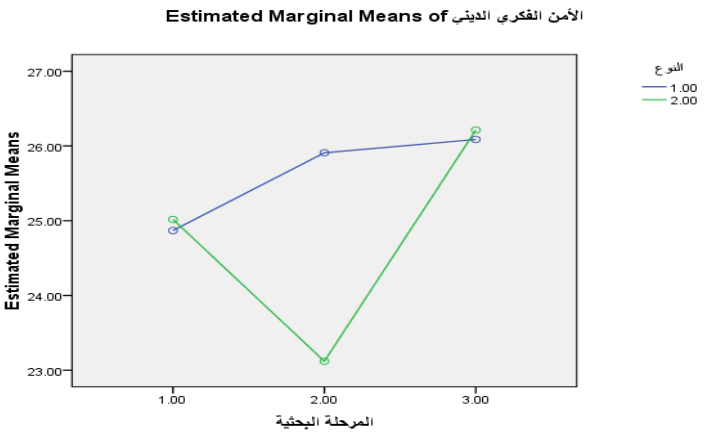

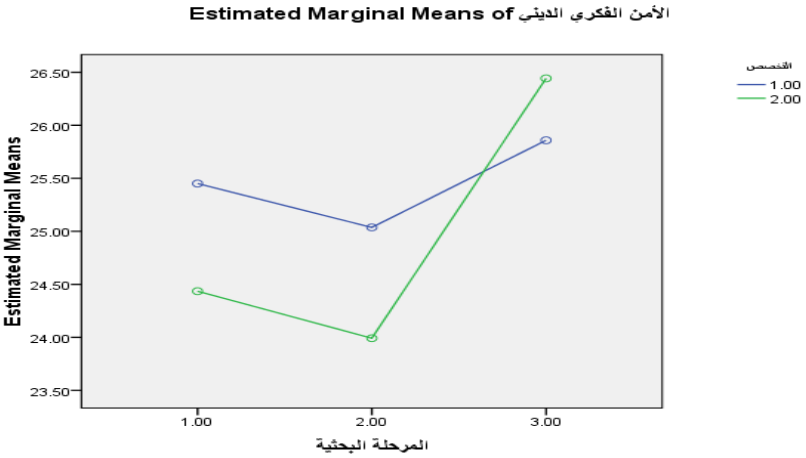

ولمعرفة اتجاه الفروق بالنسبة لمتغيري النوع (ذكور– إناث) والتخصص (كليات نظرية– كليات عملية) في الأمن الفكري الديني تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما في جدول (٣٠).

جدول (٣٠)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الأمن الفكري الديني لدى الباحثين بالنسبة لمتغيرات النوع والتخصص (ن=٣٨٠)

الأمن الفكري الديني	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
النوع	ذكور	٢٠٥	٢٥,٨٥	١,٢٩	٥,٢٦	**٠,٠١
	إناث	١٧٥	٢٤,٩٠	٢,١٥		
التخصص	كليات نظرية	٢٠٠	٢٥,٦١	١,٥٤	٢,٠٤	*٠,٠٥
	كليات عملية	١٨٠	٢٥,٢١	٢,٢١		

ت (٠,٠٥)= ١,٩٦ ت (٠,٠١)=٢,٥٩

يتضح من جدول (٣٠) أن قيم "ت" المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥) في الأمن الفكري الديني بالنسبة لمتغيري النوع والتخصص، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري الديني بين متوسطي درجات الباحثين بجامعة الأزهر الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري الديني بين متوسطي درجات الباحثين بجامعة الأزهر من الكليات النظرية والعملية لصالح الباحثين من الكليات النظرية.

ولمعرفة اتجاه الفروق بالنسبة لمتغير المرحلة البحثية (ماجستير– دكتوراه– أبحاث الترقية) في الأمن الفكري الديني تم استخدام اختبار شيفيه كما في جدول (٣١).

جدول (٣١)
نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بالنسبة للمرحلة البحثية في الأمن الفكري الديني

المتغير	المجموعات	ماجستير	دكتوراه	أبحاث ترقية
الأمن الفكري الديني	العدد	١٤٠	١٠٨	١٣٢
	المتوسطات	٢٥,٠٢	٢٥,١٩	٢٦,٠١
	ماجستير	-		
	دكتوراه	٠,١٧-	-	
	أبحاث ترقية	**٠,٩٩-	**٠,٨٢-	-

يتضح من جدول (٣١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين باحثي الماجستير والدكتوراه في الأمن الفكري الديني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين باحثي الماجستير والباحثين للترقية في الأمن الفكري الديني لصالح الباحثين للترقية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين باحثي الدكتوراه والباحثين للترقية في الأمن الفكري الديني لصالح الباحثين للترقية.

جدول (٣٢)
قيمة "ف" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الأمن الفكري الاجتماعي لدى الباحثين بجامعة الأزهر باختلاف النوع والتخصص والمرحلة البحثية (ن=٣٨٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	٦٥,٩٩٢	١	٦٥,٩٩٢	١٣,٠٣٠	**٠,٠١
التخصص	٢٤,٣٤٢	١	٢٤,٣٤٢	٤,٨٠٦	*٠,٠٥
المرحلة البحثية	١١,٤٧٠	٢	٥,٧٣٥	١,١٣٢	٠,٣٢٣
التفاعل بين النوع والتخصص	٢,٤٧٥	١	٢,٤٧٥	٠,٤٨٩	٠,٤٨٥
التفاعل بين النوع والمرحلة البحثية	٩,٠٣١	٢	٤,٥١٥	٠,٨٩٢	٠,٤١١
التفاعل بين التخصص والمرحلة البحثية	٦,٥١٤	٢	٣,٢٥٧	٠,٦٤٣	٠,٥٢٦
التفاعل بين النوع والتخصص والمرحلة البحثية	١٢,٥١٤	٢	٦,٢٥٧	١,٢٣٥	٠,٢٩٢
الخطأ	١٨٦٣,٨٢٤	٣٦٨	٥,٠٦٥		
الإجمالي	٢١١٢,٧٢٦	٣٧٩			

يتضح من جدول (٣٢) أن قيمة "ف" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥) بالنسبة لمتغير النوع (ذكور– إناث)، والتخصص (كليات نظرية– كليات عملية)، وغير دالة إحصائيًا بالنسبة لمتغير المرحلة البحثية (ماجستير– دكتوراه– أبحاث ترقية)، والتفاعل بين النوع والتخصص، والتفاعل بين النوع والمرحلة البحثية، والتفاعل بين التخصص والمرحلة البحثية، والتفاعل بين النوع والتخصص والمرحلة البحثية.

ولمعرفة اتجاه الفروق بالنسبة لمتغيري النوع (ذكور– إناث) والتخصص (كليات نظرية –كليات عملية) في الأمن الفكري الاجتماعي تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما في جدول (٣٣).

جدول (٣٣)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الأمن الفكري الاجتماعي لدى الباحثين بالنسبة لمتغيرات النوع والتخصص (ن=٣٨٠)

الأمن الفكري الاجتماعي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
النوع	ذكور	٢٠٥	٢٣,٥٤	٢,١١	٥,٦١	**٠,٠١
	إناث	١٧٥	٢٢,٢٣	٢,٤٤		
التخصص	كليات نظرية	٢٠٠	٢٣,٢٨	٢,٥٥	٢,٠٢	*٠,٠٥
	كليات عملية	١٨٠	٢٢,٨٠	١,٩٢		

ت (٠,٠٥)= ١,٩٦ ت (٠,٠١)=٢,٥٩

يتضح من جدول (٣٣) أن قيم "ت" المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥) في الأمن الفكري الاجتماعي بالنسبة لمتغيري النوع والتخصص، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري الاجتماعي بين متوسطي درجات الباحثين بجامعة الأزهر الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري الاجتماعي بين متوسطي درجات الباحثين بجامعة الأزهر من الكليات النظرية والعملية لصالح الباحثين من الكليات النظرية.

جدول (٣٤)

قيمة "ف" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الأمن الفكري الثقافي الحضاري لدى الباحثين بجامعة الأزهر باختلاف النوع والتخصص والمرحلة البحثية (ن=٣٨٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	٣١,٢٩٢	١	٣١,٢٩٢	٨,٨٠٩	**٠,٠١
التخصص	١٠,٨٥٢	١	١٠,٨٥٢	٣,٠٥٥	٠,٠٨١
المرحلة البحثية	٢٠,٩٢٢	٢	١٠,٤٦١	٢,٩٤٥	٠,٠٥٤
التفاعل بين النوع والتخصص	٧,٧١٥	١	٧,٧١٥	٢,١٧٢	٠,١٤١
التفاعل بين النوع والمرحلة البحثية	٢٥,٣٩٠	٢	١٢,٦٩٥	٣,٥٧٤	٠,٠٢٩
التفاعل بين التخصص والمرحلة البحثية	١٠,٢٠٦	٢	٥,١٠٣	١,٤٣٦	٠,٢٣٩
التفاعل بين النوع والتخصص والمرحلة البحثية	٢٨,٩٦٢	٢	١٤,٤٨١	٤,٠٧٦	*٠,٠٥
الخطأ	١٣٠٧,٣٠١	٣٦٨	٣,٥٥٢		
الإجمالي	١٥٤٠,٤٧١	٣٧٩			

يتضح من جدول (٣٤) أن قيمة "ف" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥) بالنسبة لمتغير النوع (ذكور– إناث)، والتفاعل بين النوع والمرحلة البحثية، والتفاعل بين النوع والتخصص

والمرحلة البحثية، وغير دالة إحصائيًا بالنسبة لمتغير التخصص (كليات نظرية– كليات عملية)، والمرحلة البحثية (ماجستير– دكتوراه– أبحاث ترقية)، والتفاعل بين النوع والتخصص، والتفاعل بين التخصص والمرحلة البحثية.

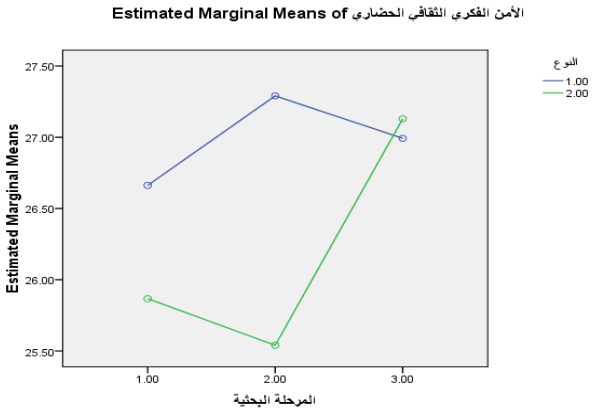

ولمعرفة اتجاه الفروق بالنسبة لمتغير النوع (ذكور– إناث) في الأمن الفكري الثقافي الحضاري تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما في جدول (٣٥).

جدول (٣٥)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الأمن الفكري الثقافي الحضاري لدى الباحثين بالنسبة لمتغير النوع (ن=٣٨٠)

الأمن الفكري الثقافي الحضاري	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
النوع	ذكور	٢٠٥	٢٧,١١	١,٦٧	٥,٧٨	**٠,٠١
	إناث	١٧٥	٢٥,٩٦	٢,٢٠		

ت (٠,٠٥)= ١,٩٦ ت (٠,٠١)=٢,٥٩

يتضح من جدول (٣٥) أن قيم "ت" المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في الأمن الفكري الثقافي الحضاري بالنسبة لمتغير النوع، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري الثقافي الحضاري بين متوسطي درجات الباحثين بجامعة الأزهر الذكور والإناث لصالح الذكور.

جدول (٣٦)

قيمة "ف" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري لدى الباحثين بجامعة الأزهر باختلاف النوع والتخصص والمرحلة البحثية (ن=٣٨٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	٨,١٢٠	١	٨,١٢٠	١,٣٨٣	٠,٢٤٠
التخصص	١٦٠,٦١٨	١	١٦٠,٦١٨	٢٧,٣٥٨	**٠,٠١
المرحلة البحثية	٢٠٩,٥٢٩	٢	١٠٤,٧٦٤	١٧,٨٤٥	**٠,٠١
التفاعل بين النوع والتخصص	٣,٢٥٧	١	٣,٢٥٧	٠,٥٥٥	٠,٤٥٧
التفاعل بين النوع والمرحلة البحثية	٢٣٣,٣٥٢	٢	١١٦,٦٧٦	١٩,٨٧٣	**٠,٠١
التفاعل بين التخصص والمرحلة البحثية	١٤٤,٤٢١	٢	٧٢,٢١٠	١٢,٣٠٠	**٠,٠١
التفاعل بين النوع والتخصص والمرحلة البحثية	٢١٨,٧٩٢	٢	١٠٩,٣٩٦	١٨,٦٣٣	**٠,٠١
الخطأ	٢١٦٠,٥١٢	٣٦٨	٥,٨٧١		
الإجمالي	٢٩٢٢,١٣٤	٣٧٩			

يتضح من جدول (٣٦) أن قيمة "ف" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بالنسبة لمتغير التخصص (كليات نظرية– كلية عملية)، والمرحلة البحثية (ماجستير– دكتوراه– أبحاث ترقية)، والتفاعل بين النوع والمرحلة البحثية، والتفاعل بين التخصص والمرحلة البحثية، والتفاعل بين النوع والتخصص والمرحلة البحثية، وغير دالة إحصائيًا بالنسبة لمتغير النوع (ذكور– إناث)، والتفاعل بين النوع والتخصص.

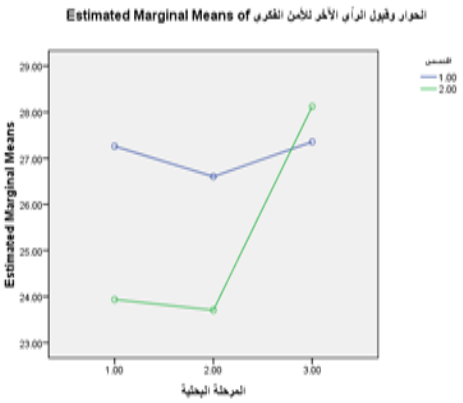

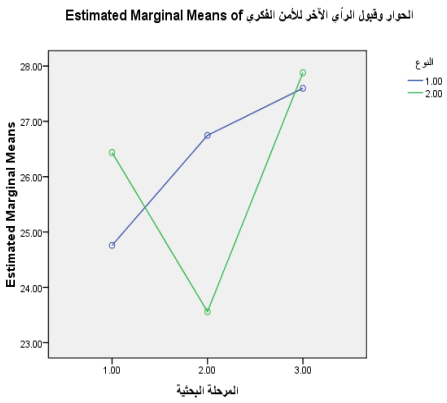

ولمعرفة اتجاه الفروق بالنسبة لمتغير التخصص (كليات نظرية– كليات عملية) في الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما في جدول (٣٧).

جدول (٣٧)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري لدى الباحثين بالنسبة لمتغير التخصص (ن=٣٨٠)

الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التخصص	كليات نظرية	٢٠٠	٢٧,٠٩	٢,٥١	٣,٧٨	٠,٠١**
	كليات عملية	١٨٠	٢٦,٠٢	٢,٩٥		

ت (٠,٠٥)= ١,٩٦ ت (٠,٠١)=٢,٥٩

يتضح من جدول (٣٧) أن قيم "ت" المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري بالنسبة لمتغير التخصص، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري الثقافي الحضاري بين متوسطي درجات الباحثين بجامعة الأزهر من الكليات النظرية والعملية لصالح الباحثين من الكليات النظرية.

ولمعرفة اتجاه الفروق بالنسبة لمتغير المرحلة البحثية (ماجستير– دكتوراه– أبحاث الترقية) في الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري تم استخدام اختبار شيفيه كما في جدول (٣٨).

جدول (٣٨)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بالنسبة للمرحلة البحثية في الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري

المتغير	المجموعات	ماجستير	دكتوراه	أبحاث ترقية
الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري	العدد	١٤٠	١٠٨	١٣٢
	المتوسطات	٢٦,٢١	٢٥,٩١	٢٧,٥٣
	ماجستير	-		
	دكتوراه	٠,٣٠	-	
	أبحاث ترقية	-١,٣٢**	-١,٦٢**	-

يتضح من جدول (٣٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين باحثي الماجستير والدكتوراه في الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين باحثي الماجستير والباحثين للترقية الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري لصالح الباحثين الترقية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين باحثي الدكتوراه والباحثين للترقية في الحوار وقبول الرأي الآخر للأمن الفكري لصالح الباحثين للترقية.

مناقشة نتيجة الفرض وتفسيرها

يتضح من الجداول السابقة تحقق الفرض الرابع من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري بين متوسطي درجات الباحثين بجامعة الأزهر الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري بين متوسطي درجات الباحثين بجامعة الأزهر من الكليات النظرية والعملية لصالح الباحثين من الكليات النظرية.

كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين باحثي الماجستير والدكتوراه في الأمن الفكري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين باحثي الماجستير والباحثين للترقية في الأمن الفكري لصالح الباحثين للترقية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين باحثي الدكتوراه والباحثين للترقية في الأمن الفكري لصالح الباحثين للترقية

بالنسبة لمتغير النوع

اتفقت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة الفهدي وأخرون (٢٠٢٠) ودراسة قزان(٢٠٢١) دراسة السلمي والمطرفي (٢٠٢٣)الذي توصلت نتائجهم إلى وجود فروق في متغير الأمن الفكري باختلاف التوع لصالح الذكور

كما اتفقت مع دراسة عبدالجواد (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث ولكن اختلفت معها في الأمن الفكري كان لصالح الإناث

بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة ناجى سكر ورجاء موسى (٢٠١٨) ودراسة الجهني (٢٠١٩)ودراسة (2020) Al-Shafei and Al-Ajili دراسة الفواز (٢٠٢١) دراسة العتيبي (٢٠٢٢) التي توصلت نتائجهم عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في الأمن الفكري بأبعاده

ويمكن للباحثتان تفسير الفرق بين الذكور والإناث في الأمن الفكري لصالح الذكور لعدة أسباب ومنها

اهتمام الباحثين الذكور بالموضوعات المتعلقة بالأمن الفكري يكون أكثر من الإناث كما أن الذكور يتعرضوا لأنماط تنشئة اجتماعية مختلفة عن الإناث تؤثر على تطوير الأمن الفكري لديهم حيث أن الذكور لديهم قدرة على التعبير عن آرائهم بثقة أكبر مقارنة بالإناث كما الذكور أن يكونوا أكثر استقلالية وحزمًا، و يتلقون دعم اجتماعي من الأصدقاء والعائلة أكثر من الإناث بالإضافة إلى الأدوار التقليدية التي تُمنح للذكور والإناث يمكن أن تؤثر على كيفية تعاملهم مع الأفكار الجديدة فالذكور يكون لديهم حرية أكبر في التعبير عن آرائهم وتحدي الأفكار السائدة، مما يعزز من أمنهم الفكري.

الوصول إلى المعلومات: في بعض الحالات، قد يكون للذكور وصول أكبر إلى مصادر المعلومات المتنوعة، مما يمكنهم

بالنسبية لمتغير التخصص

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري بين متوسطي درجات الباحثين بجامعة الأزهر من الكليات النظرية والعملية لصالح الباحثين من الكليات النظرية.

و نتيجة هذا الفرض اتفقت مع نتيجة دراسة الورثان (٢٠٢١) كما تتفق م نتيجة دراسة الغامدي (2009)والتي كشفت نتائجهم وجود فروق لصالح الطلبة في المسار الشرعي على الطلبة في المسار العلمي

بينما اختلفت مع دراسة العتيبي (٢٠٢٢) و دراسة العامري (٢٠٢٣) التي توصلت نتائجهم إلى أنه لا توجد فروق في الأمن الفكري تبعا للتخصص(الكليات النظرية –الكليات العملية)

و ترى الباحثتان أن هذه النتائج ترجع إلى طبيعة التخصصات والمناهج الدراسية في التخصصات الإنسانية حيث تهتم الكليات الإنسانية بتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة أكثر من الكليات الأخرى، وقد يرجع ذلك أن الكليات الإنسانية نظرية وقد تتضمن مقرراتها بعض الموضوعات التي تسعى لتعزيز الأمن الفكري حيث أن الكليات النظرية تدرس مواد مثل الفلسفة، الأدب، والعلوم الاجتماعية. هذه المواد تتطلب من الباحث التفكير بعمق وتحليل الأفكار والمفاهيم فمثلا في دراسة الأدب، يجب على الباحثين تحليل النصوص الأدبية وفهم الرموز والمعاني الخفية، مما يعزز من مهارات التفكير النقدي.

أما الكليات العملية فتركز على مواد مثل الهندسة، الطب، والعلوم الطبيعية. هذه المواد تركز أكثر على التطبيقات العملية وحل المشكلات التقنية فمثلا الباحث في كلية الهندسة على تصميم وبناء الأنظمة الهندسية، مما يتطلب مهارات تقنية عالية ولكن قد لا يتطلب نفس المستوى من التحليل النقدي للأفكار

بالإضافة إل أن الباحثين في الكليات النظرية يتعرضون لمجموعة واسعة من الأفكار والمفاهيم من خلال أبحاثهم عن الفلاسفة ونظرياتهم، مما يساعدهم على تطوير فهم شامل للعالم من حولهم. أما الباحثين في الكليات العلمية يركزون أكثر على مجالات تطبيقية ففي مجال الطب، يركزون على تشخيص وعلاج الأمراض، مما قد يقلل من تعرضهم لأفكار متنوعة خارج مجالهم.

وأخير تلخص الباحثتان الفروق في الأمن الفكري في الكليات النظرية والعلمية لصالح الكليات النظرية إلى طبيعة هذه الكليات والأنشطة التي تُمارس فيها حيث أن الكليات النظرية تُعزز التفكير النقدي والتحليلي من خلال المناهج الدراسية ، مما يعزز من الأمن الفكري كما أن الباحثون في الكليات النظرية

يُشجعون على التعبير عن آرائهم ومناقشة الأفكار بشكل مفتوح، في معظم التخصصات مثل الأدب، الفلسفة، وعلم الاجتماع، مما يُوفر بيئة غنية بالأفكار المختلفة من خلال التعرض لوجهات نظر متعددة.

بالنسبة لمتغير المرحلة البحثية

اتفقت مع دراسة العتيبي (٢٠٢٢) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبعاد وفي الدرجة الكمية لمقياس الأمن لفكري أعضاء بيئة التدريس تبعاً لدرجاتهم العلمية لصالح أعضاء بيئة التدريس الحاصين على درجة الدكتوراه .

وترجع الباحثتان الفرق في الأمن الفكري لصالح باحثي مرحلة الترقية إلى أنهم يكون لديهم خبرة أكبر في البحث العلمي والحياة الأكاديمية، مما يعزز من مستوى الأمن الفكري لديهم كما أنهم قد يكونون في مناصب أكاديمية مستقرة، مما يوفر لهم بيئة أكثر أمانًا واستقرارًا للتفكير والإبداع.

كما ترى الباحثتان أنه مع التقدم في المراحل الأكاديمية، يزداد النضج الفكري والنفسي كما أن باحثوا مرحلة الترقية يحصلون على دعم مؤسسي أكبر، سواء من الناحية المادية أو المعنوية، يكونون غالبًا أكثر تركيزًا على البحث العلمي والتطوير، مما يعزز من ثقتهم بأفكارهم وقدراتهم.

نتيجة الفرض الخامس:

نص الفرض الخامس على أنه "يمكن التنبؤ بالأمن الفكري لدى الباحثين بجامعة الأزهر من خلال كل من (المواطنة الرقمية والاستقرار النفسي) وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد كما في جدول (٣٩).

جدول (٣٩)
نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالأمن الفكري من خلال المواطنة الرقمية والاستقرار النفسي (ن=٣٨٠)

المتغير	معامل الارتباط (ر)	معامل التحديد ($ر^2$)	القيمة الثابتة	قيمة الانحدار B	قيمة الانحدار المتعدد Beta	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	معامل التحديد لكل متغير	الإسهام النسبي
التعليم				٠,٨٦٨	٠,٣٤٨	٥,٥٨٥	**٠,٠١			٠,٢٣٩	٢٣,٩٪
الاحترام				٠,٤٣٤	٠,١٧٩	٣,٠٨٨	**٠,٠١			٠,٠١١	١,١٪
تحمل الغموض	٠,٥١٩	٠,٢٦٩	٦٥,٧٨٩	٠,٥٠٨	٠,١٧٨	٣,٠٥٦	**٠,٠١	٣٤,٥٢٢	*٠,٠١	٠,٠١١	١,١٪
الطمأنينة				٠,٢٨٩-	٠,١١٦-	-٢,٠١٨	*٠,٠٥			٠,٠٠٨	٠,٨٪

يتضح من خلال جدول (٣٦) أن أبعاد التعليم والاحترام وتحمل الغموض والطمأنينة يمكنها التنبؤ بالأمن الفكري حيث تفسر (٢٦,٩٪) من التباين الكلي للأمن الفكري، حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($ر^2$) (٠,٢٦٩)؛ ويؤكد ذلك قيمة "ف" والتي بلغت (٣٤,٥٢٢) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويعد بعد التعليم أكثر المتغيرات المدروسة إسهامًا فيسهم بنسبة (٢٣,٩٪) حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($ر^2$) (٠,٢٣٩)، يليه بعد الاحترام فيسهم بنسبة (١,١٪) حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($ر^2$) (٠,٠١١)، وبعد تحمل الغموض فيسهم بنسبة (١,١٪) حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($ر^2$) (٠,٠١١)، ثم بعد الطمأنينة فيسهم بنسبة (٠,٨٪) حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($ر^2$) (٠,٠٠٨).

ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو الآتي: الأمن الفكري= (٠,٨٦٨) التعليم+ (٠,٤٣٤) الاحترام+ (٠,٥٠٨) تحمل الغموض+ (–٠,٢٨٩) الطمأنينة+ (٦٥,٧٨٩) القيمة الثابتة.

تشير هذه النتائج أن أكثر المتغيرات المدروسة إسهامًا في التنبؤ بالأمن الفكري لدى الباحثين بعد التعليم يليه بعد الاحترام يليه بعد تحمل الغموض يليه بعد الطمأنينة

وتفسر الباحثتان هذه النتائج بوجود علاقة بين الأمن الفكري والمواطنة الرقمية والاستقرار النفسي وهذا ما أكدته نتيجة الفرضين الثاني والثالث من أبعاد البحث الحالي مثل دراسة ابراهيم ,مطر(٢٠٢٠) : دراسة الشهري (٢٠٢١) ودراسة الزياني(٢٠٢٤) دراسة طشطوش والشرمان (٢٠٢١) ودراسة العتيبي (٢٠٢٢)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مطر وعبدالحي(٢٠٢٠) في إمكانية التنبؤ بالمواطنة الرقمية من خلال الأمن الفكري و دراسة الزياني(٢٠٢٤) توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالمواطنة الرقمية من خلال ابعاد الأمن الفكري

كما تتفق مع نتيجة دراسة طشطوش وشرمان (٢٠٢١) التي توصلت نتائجها إلى التنبؤ بالأمن الفكري من خلال تحمل الغموض وهو بعد من أبعاد الاستقرار النفسي.

ويمكن للباحثتان تفسير بأن بعد التعليم من أبعاد المواطنة الرقمية أكثر تنبؤا بالأمن الفكري وذلك يرجع لعدة نقاط منها أن التعليم يساعد على تطوير مهارات التفكير النقدي، مما يُمكن الأفراد من تقييم المعلومات والأفكار التي يتعرضون لها عبر الإنترنت.

كما أن التعليم يزيد من وعي الأفراد بأهمية المواطنة الرقمية وكيفية حماية بياناتهم الشخصية من الاختراق ويعلم الأفراد الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا،كما يعلمهم أهمية الخصوصية الرقمية وكيفية حماية معلوماتهم الشخصية مما يساعد في بناء مجتمع رقمي آمن ومسؤول

يلى التعليم الاحترام في التنبؤ بالأمن الفكري وذلك الاحترام يعزز من قدرة الأفراد على الحوار البناء وتبادل الأفكار بشكل إيجابي، ويساعد على تقبل الآخر بآرائه وأفكاره المختلفة، وهذا يعزز من قيمة الوسطية والاعتدال في التفكير كما أن الاحترام يساعد الأفراد في التعبير عن أفكارهم بحرية فيُشجعهم على الإبداع والابتكار.

كما أن الأفراد الذين يتحملون الغموض يكون لديهم مستوى أعلى من الأمن الفكري لأنهم أكثر قدرة على التعامل مع المعلومات غير المؤكدة أو الغامضة دون الشعور بالقلق أو التوتر ،يكونون أكثر مرونة في التفكير وقادرين على التكيف مع المواقف الجديدة وغير المتوقعة وهذا يعزز من استقلاليتهم في التفكير ويجعلهم أقل عرضة للتأثر بالآراء المتطرفة أو الهدامة.

كما أنهم يتمتعون باستقرار نفسي أكبر، مما يعزز من قدرتهم على مواجهة التحديات الفكرية بثبات.

الطمأنينة تُسهم في التنبؤ بالأمن الفكري لأنها تُعزز من الاستقرار النفسي، مما يُسهم في تقليل القلق والتوتر الذي قد يؤدي إلى الانحراف الفكري كما أنها تعزز من ثقة الأفراد بأنفسهم، مما يُمكنهم من التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية دون خوف.

بالتالي يُمكن القول إن الطمأنينة تُعد مؤشرًا مهمًا للأمن الفكري، حيث تُسهم في تنمية الوعي النقدي والأمني لدى الأفراد، ويُعزز من قدرتهم على التعامل مع المعلومات والأفكار بشكل آمن ومسؤول

بالتالي، يُمكن القول إن الاحترام يُعد مؤشرًا مهمًا للأمن الفكري، ويلي التعليم في الأهمية عند التنبؤ بمستوى الأمن الفكري في المجتمع. فعندما يجتمع التعليم مع الاحترام، يُمكن تحقيق بيئة فكرية آمنة تُسهم في نمو المجتمع وتطوره.

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثتان بما يلي:

- تعزيز برامج التوعية بأهمية الأمن الفكري في المجتمع.
- الاهتمام ببث روح الانتماء الوطني لدى الباحثين عن طريق توضيح أهمية الأمن الفكري وتأثيراته الايجابية .
- تطوير المناهج التعليمية لتشمل مفاهيم المواطنة الرقمية والأمن الفكري.
- تفعيل دور الأمن الالكتروني لمكافحة المواقع الالكترونية ومنعها عن نشر الانحراف الفكري وكل ما يخص الأمن المجتمعي والفكري
- تقديم الدعم النفسي للأفراد لتعزيز الاستقرار النفسي لديهم.
- اعداد برامج تدريبية وورش عمل عن محاور المواطنة الرقمية وكيفية التعامل مع آليات التكنولوجيا الرقمية.

بحوث مقترحة

- فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية الأمن الفكري وتحسين المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا.
- بحث كيفية تعزيز الأمن الفكري والمواطنة الرقمية والاستقرار النفسي في بيئات العمل المختلفة وتأثيرها على الإنتاجية.
- دراسة تأثير المناهج الدراسية على تعزيز الوعي الفكري والرقمي لدى الطلاب، وكيفية تحقيق الاستقرار النفسي من خلال التعليم.
- تحليل كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الأفكار المتطرفة وتأثيرها على الصحة النفسية، وكيفية تعزيز المواطنة الرقمية لمكافحة هذه التأثيرات.
- دراسة دور المؤسسات الدينية في نشر الوعي الفكري والرقمي ومكافحة التطرف، وتأثير ذلك على الاستقرار النفسي للأفراد.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

القرآن الكريم

ابن منظور (٢٠٠٠ م). *لسان العرب*، بيروت: دار صادر للطبع والنشر.

أبو زيد, سها حلمي (٢٠١٨).إسهام الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لدى جماعات الشباب الجامعي, *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ,كلية العلوم الإنسانية جامعة حلوان*, (٤٥) , ١٥٤–٢١١.

أبو عيشة، زاهدة جميل (٢٠١٩). دور المهارات الحياتية في تحقيق الاستقرار النفسي لدى الطلبة الجامعيين *مجلة الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة المنيا*،٨(٥),٥٨–٨٨.

أحمد حسن، كريمة .(2021).الاستقرار النفس ي عند المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة ديالي , *مجلة كلية التربية* ٢٢ (٣),٣٠٥–٣٢٤.

البطوش، زياد (٢٠١٦). *الأمن الفكري في المؤسسات الإسلامية* . عمان : دار زهدي للنشر والتوزيع.

الجبوري ، كاظم جبر (٢٠٠٥) : اثر العلاج السلوكي المعرفي في تعديل البنية المعرفية للمصابين بالاكتئاب ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب – المستنصرية .

الجحني، علي بن فايز (2012) .المنظور الإسلامي للأمن الفكري والاجتماعي، دراسة تأصيلية في قضايا الأمن الفكري والاجتماعي. الرياض :دار جامعة نايف للنشر .الجزء الأول.

الجحني، علي بن فايز(٢٠٠٠). رؤية للأمن الفكري و سبل مواجهة الفكر المنحرف. المجلة العربية للدراسات الأمنية، ١٤، (٢٧) ٢٤٥–٢٨٦.

الجهني, أميرة سالم مرشد المسعدي,(٢٠١٩),هوية الأنا وعلاقتها بالأمن الفكري لدى عينة من أعضاء الهيئة الاكاديمية بجامعة طيبة بالمينة المنورة ,*المجلة العلمية لكلية التربية , جامعة أسيوط* , ٣٥(٤) ,٤٥٢–٤٦٩.

الحيدر، عبد الرحمن (٢٠٠١).الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية, رسالة دكتوراه غير منشورة, مصر, كلية الدراسات الإسلامية بأكاديمية الشرطة.

الخزرجي ,سناء صاحب (٢٠٠٦). القيم الدينية و علاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة .رسالة دكتوراه ,كلية التربية الجامعة المستنصرية.

الدبعي ، كفاح سعيد غانم (٢٠٠٣). *الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتهما بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء،رسالة دكتوراه,كلية الأداب ,جامعة بغداد*

الشهراني، نورة ظافر عمير، و خليفة، فاطمة خليفة السيد. (٢٠٢٢). دور الاستقرار الأسري والتفهم الوجداني في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من الشباب السعودي بمدينة جدة .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ،(١٤٤) ، ٢٧٣ – ٣٢٤ .

الشهري، فاطمة بنت علي(٢٠١٦).تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية–رؤية مقترحة، الملتقى العلمي"دور الأسرة في الوقاية من التطرف"،كلية العلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض،١– ١٩.

الصالح، سعدى محمد (٢٠٠٨).المسئولية التربوية للأسرة فى تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

الصالح، محمد علي وعبد المولى، آمال محمد (٢٠٢٠). دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطالب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨ (٢), ٤٩٨ –٥٢٩..

بركات, فاطمة سعيد أحمد(٢٠٢٢).مستوى وعي الطلبة الجامعيين لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الارهاب الالكتروني :دراسة مقارنة في ضوء الفروق الدراسية والنوعية ,*المجلة المصرية للدراسات النفسية٣٣(١١٨)*, ٥٢–٧٦.

جاد ,الشيماء بدر عامر ,(٢٠٢٢).استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات وعلاقته بكل من القلق النفسي والأمن الفكري والخوف من افتقاد حدث ما FOMO) (*مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي* – ٣١(٥٧), ١٧٩–٣٠٦

حسن ,نجلاء محمد منجود (٢٠٢٣).الأمن الفكري للشباب وعلاقته بمهاراتهم لإدارة الغضب ,*المجلة المصرية للدراسات المتخصصة* ١١.(٣٨),١١٤–١٦١.

حشيش، نسرين يسرى,(٢٠١٨). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، جامعة عين شمس، كلية التربية ،٣٩, ٤٠٨– ٤٢٧.

خبراني، محمد بن على موسى والزهراني، أحمد بن عثمان (٢٠١٨). ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها على الأمن الفكري. المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع ، إسطنبول، تركيا, *مؤتمرات الآداب والعلوم الانسانية والطبيعية*, • .مسترجع من http://proceedings.sriweb.org/akn/index.php/art/article/view/93

الدهشان, جمال علي,(٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، *مجلة نقد وتنوير*، ٥ (٢)، ٧١ –١٠٤.

الزامل ,الجوهرة بنت عبدالعزيز و الرشيدي ,عبد الونيس محمد (٢٠٢٢). سلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء ودور الأسرة السعودية في تنميته ا :سلوكيات المواطنة "المظاهر والمفاهيم", *مجلة*

البحوث والدراسات الاجتماعية ,المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية ,٢ (٢),٧٨–١١١.

زوين، سها حمدي محمد (٢٠١٧). فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالب المعلم بكلية التربية .*مجلة كلية التربية*،٣٣(٩), ٤٦١ – ٥٣١ .

الزياني, نجلاء فتحي(٢٠٢٤). المواطنة الرقمية وعلاقتها بالأمن الفكري لدى الشباب "دراسة ميدانية على عينة من الطلاب بكلية الآداب والعلوم المرج, *المجلة الليبية لعلوم التعليم* (١٢),١٤٣–١٦٨.

ساري ، عبير علي محمد و الحربي، هناء عيد ماطر (٢٠٢١). مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة . *المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب* .٥(١٩), ٣٣٩–٣٨٨.

السديس, عبدالرحمن بن عبدالعزيز,(٢٠٠٥).*الأمن الفكري*, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ,الرياض.

السلمي,أنس عياد نعام والمطرفي ,خالد مسعد سفر(٢٠٢٣).دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري وسط الطلبة , *المجلة العربية للدراسات الأمنية* ؛ ٣٩ (١)، ٦٤–٧٩

شحاتة، أيمن محمد السيد محمد (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طالب المرحمة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، ٢٧(٩٥),٨٣–١٢٣.

شلدان، فايز كمال (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين*، ٢١ (١)، ٣٣–٧٣.

طشطوش, رامي عبدالله ، والشرمان ,خيرالله محمود (٢٠٢١) .القدرة التنبؤية لتحمل الغموض والميل للمخاطرة بالأمن الفكري, *مجلة العلوم التربوية*، ٣٣ (٤)،٦١٥–٦٥١. الرياض.

طوالبة ,هادي,(٢٠١٧).المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية–دراسة تحليلية ,*المجلة الأردنية في العلوم التربوية* .١٣(٣).٢٩١–٣٠٨.

العامري ,فاطمة علي أحمد(٢٠٢٣). دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة – آليات مقترحة,*المجلة التربوية ,كلية التربية ,جامعة سوهاج*, ١ (١١٢) ,١٧٩–٢٣٩.

العايدي,علي عناد زامل (٢٠١٣).قيم المواطنة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي و الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية ,رسالة ماجستير ,كلية التربية للعلوم الإنسانية, قسم العلوم التربوية والنفسية,جامعة كربلاء.

عبد الجواد، عاطف سيد. (٢٠١٧). الأمن الفكري وعلاقته بالذكاء الإنفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة . *مجلة الإرشاد النفسي*. ١(٥٢) ، ١٤٣-٢٠٢ .

عبد العزيز، عبد العاطي حلقان أحمد(٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية دراسة مقارنة، *المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج*،٤٤(٤٤)،٤٢٧-٥٧٣.

عبدالقوي، حنان عبد العزيز(٢٠١٦). المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر– كلية البنات جامعة عين شمس نموذجا، *مجلة البحث العلمي في التربية* ، ١٧(٥) ٣٨٧-٤٤٠.

عبد العزيز, هاشم فتح الله عبد الرحمن (٢٠٢٣). المواطنة الرقمية .. مدخلاً لبيئة تعليمية رقمية آمنة. *مجلة إبداعات تربوية*,رابطة التربويين العرب, ٢٦(١), ٥٩-١٠٦.

عبدالغني ,آمال محمد,(٢٠٢٣). الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية ودوره في تعزيز الانتماء الوطني ومحاربة الفكر المتطرف, حولية كلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة , ١٩ (٣٦) ,١-٦٠.

العبيدي ,مريم محمد(٢٠١٥).الضغوط الصدمية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة .ماجستير ,كلية التربية جامعة تكريت.

العتيبي ,محمد حوال(٢٠٢٢). الاستقرار النفسي وعلاقته بالأمن الفكري لدى طلبة كليات محافظة عفيف, مجلة دراسات نفسية وتربوية جامعة البليدة ٢ ,٨(٢),٨٠-١١٠.

عسيري ،علي بن عبد الله(٢٠٠٤).*الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت*.الرياض:مركز الدراسات والبحوث _ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العمري, ربى أحمد(٢٠٢٠). درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها ,رسالة ماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم ,قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم ,كلية العلوم التربوية ,جامعة الشرق الأوسط.

الفقي ,ابراهيم بن محمد علي(٢٠٠٩). الأمن الفكري المفهوم – التطورات– الإشكالات ,بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري ,جامعة الملك سعود.

الفهدي ,راشد سليمان والشنفري ,عبدالله مبارك والمهدي ,ياسر فتحي,(٢٠٢٠).مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب والممارسات الادارية الداعمة لها في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان ,المجلة التربوية الدولية المتخصصة ,٩(٢), ٥٥-٦٤.

الفواز,نجوى مفوز,(٢٠٢١).دور الجامعات في المملكة العربية والسعوايه لتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في خططها الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس,مجلة العلوم التربوية والنفسية ,٢٢(١),٢٠٩-٢٤٧.

قزان ,مها علي(٢٠٢١).دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الأمن الفكري لدى طلبتها , *مجلة أفاق جديدة في تعليم الكبار*, ٢٩(٢٩), ٢٧٩-٣٥٦

قورة، علي عبدالسميع محمد (٢٠٢٢). اللغة والأمن الفكري والوطني: دور المعلم الجامعي .*الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية*، ٢٢ , *(١٧٤)* ،٥٣٧–٥٥٨ .

الكشكي، مجدة السيد والعتيبي، نجوى ثواب(٢٠١٧). *مقياس الأمن الفكري للشباب*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

مازن، حسام الدين محمد (2016) .إصحاح مناهج العلوم وبرامج التربية العلمية وهندستها إلكترونيا في ضوء تحديات ما بعد الحداثة والمواطنة الرقمية[ورقةعلمية .]المؤتمر العلمي الثامن عشر : مناهج العلوم بين المصرية والعالمية– الجمعية المصرية للتربية العلمية .مركز الشيخ صالح كامل، جامعة الأزهر ،القاهرة، مصر.

المالكي، عبدالحفيظ بن عبدالله. (٢٠٠٩). الأمن الفكري: مفهومه ، واهميته ومتطلبات تحقيقه, *مجلة البحوث الأمنية*، ١٨ , (٤٣) ، ١٦ – ٧٤.

محمد ,صلاح (٢٠١٦*).ثقافة الأمن الفكري في المدارس*, القاهرة ,مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع.

المسلماني ,لمياء ابراهيم ,(٢٠١٤).التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة, *مجلة عالم التربية* س(١٥), ٢,(٤),١٥–٩٤.

مطر, محمد محمد إبراهيم مطر و عبد الحى, أسماء الهادى إبراهيم. (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية – دراسة ميدانية بجامعة المنصورة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية, ١٤(٦), ٢١٩–٣٣٨.

المطيري، أشواق فهد، و شطناوي، هديل محمد أحمد (٢٠٢٤). الالتزام الديني وعلاقته بمستوى الاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية.*مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٨(١) ,٨٢–٩٥ .*

الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٧ م). *المواطنة الرقمية*، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

منيب، تهاني محمد وسليمان،عزة محمد (٢٠٠٧).*العنف لدى الشباب الجامعي*–دارجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية للنشر –مركز الدراسات والبحوث,الرياض.

سكر، ناجي رجب العبد، و موسى، رجاء محمد أحمد. (٢٠١٨). واقع الأمن الفكري لدى طلبة جامعات غزة وسبل تعزيزه: دراسة تطبيقية. *مجلة كلية العودة للبحوث والدراسات القانونية والإنسانية*، (٣),٢٠٥.–٢٤٨

الويحق ،عبد الرحمن بن معلا (٢٠٠٥).*الأمن الفكري:ماهيته وضوابطه*,دار جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية للنشر– مركز الدراسات والبحوث,الرياض.

ثانيا المراجع الأجنبية

Al-Dajah. H. A. (2019). Contemporary Theory of Intellectual Security. *CanadianSocial Science,* 15 (3), 11-22.

Alfahadi, A. (I2017). The role of Universities teachers in creating educational strategies to develop intellectual security in Saudi Arabia: Case study)Tabuk University. *Academia Journal of Educational Research,* 5(6), 088-091

ALmahaireh, A, Alzaben, M; Aladwan, F; AL Jahani, M (2021). The Level of Intellectual Security and its Relationship with Life Satisfaction among Mutah University Students, *Journal of Social Studies Education Research,* 12(3) 28-46.

Al-Shafei, S., & Al-Ajili, A. (2020). The Role of History Department Teachers in the Colleges of Education in Enhancing Intellectual Security from the Students' *Point of View. Journal Dawat,*6(25) 57-89.

Al-Johani, A. (2021). Opinions of the Teaching Staff at Taibah University about Islamic Education Teacher Preparation Programs in the Light of the Requirements of Intellectual Security. International Education Studies. *14*(5). 42-62.

Belasheva, Irina V. & - and Petrova, Nina F. (2016). Psychological Stability of a Personality and Capability of Tolerant Interaction as Diverse Manifestations of Tolerance. International journal of environmental & science education. Vol. 1. No. 10 ,3367-3384.

Choi, M, Glassman, M., & Cristol, D. (2017). what it means to be a citizen in the internet age. Development of a reliable and valid digital citizenship scale. *Computers & Education,* 107, 100-112.

Deadpool, N;& Dasdemir, I.(2019). Social Studies Teacher Candidates for Digital Citizenship. *International Journal of Educational Methodologies Turkey*, 5(3) ,465-477.

I.Yu.(2022).Formation Of Psychological Stability Cadets Of A Military University. Branch of the Air Forces Military Academic Center,Russia

Gleason, B & Gillern, S (2018). Digital Citizenship with Social Media, *Educational Technology & Society*, 21(1), Pp. 200-212.

Howie, B, &Campbell, R. (2018). The contrast between learning and practicing digital citizenship. *Journal of Academic Ethics- New York, 2*

(16),131-117.

Justin, W. (2015). Intellectually Safe Space? In "What Does Intellectual Safety Really Mean?" Available at: http://dailynous.com/2015/10/20/intellectually-safespace/.

Karaduman, H & Ozturk, C. (2014) The Effects of Activities for Digital Citizenship on Students' Attitudes toward Digital Citizenship and Their Reflections on Students' Understanding about Digital Citizenship,Journal of Social Studies Education 5, (1) 38-78.

Literat, I. (2017). *Measuring new media literacies: Towards thedevelopment of a comprehensive assessment tool*, Unpublished Doctoral Dissertation. University of Southern California.

Matyash, N., & Volodina , J. (2015). Psychological Stability of Orphans in Crisis Situations, *Journal of Social and Behavioral Sciences*, 214, 1070-1076.

Muneer, R. (2012). The Role of Education To Overcome Terrorism In University Of Karachi. Pakistan Interdisciplinary *Journal Of Contemporary Research In Business. University Of Karachi*. 4 (6). 439-461.

Pangrazio, L & Green, J (2021). Digital Rights, Digital Citizenship and Digital Literacy: What's the Difference?, *Journal of New Approaches in Educational Research,* 10(1),15-27

Phillips, L., & Lee, V. (2019). Whose Responsibility Is It? A Statewide Survey of School Librarians on Responsibilities and Resources for Teaching Digital Citizenship. *School Library Research*, 22, 1-20.

Ribble, M., & Miller, T. (2013). Educational leadership in an online world: Connecting students to technology responsibly, safely, and ethically. *Journal of asynchronous learning networks*, 17(1), 137-145.

.

Schrader, D. (2014). Intellectual Safety, Moral Atmosphere,and Epistemology in College Classroom. *Journal of Adult Development,* 11(2), 87-101.

United Nations Organization for Education, Science and Culture (UNESCO) (2017). Preventing Violent Extremism through Education, A Guide for Policy Makers. Published in 2017 by the United Nations

Educational, Scientific and Cultural Organization, 7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France.

Ushe.A(2015). Religious Conflicts And Education In Nigeria:Implications For National Security. *Journal ofEducation An Practice*, 6 (2) .117-130

Van, J., Snels, M., Van, M., Boeke, S.,van, L., & De, T. (2014). On (the Emergence of) Cyber Security Science and its Challenges for Cyber Security Education. Security Science and Engineering Symposium, Tallinn, Estonia

Waswas, D; Gasaymeh, M. (2016). The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students, *Journal of Education and Learning*,6(1), 193-206.